النّسب إلى أسماء المدن والقرى الفلسطينيّة الواردة في سجلّ محكمة القدس العثمانيّة (دراسة لغويّة تحليليّة)

د. ناصر الدين أبو خضير*

تاريخ تقديم البحث: 2021/7/15م تاريخ قبول البحث: 2021/12/21م https://doi.org/10.35682/jjall.v18i1.442

ملخص

يتمحور هذا البحث حول النّسب إلى أسماء القرى والمدن الفلسطينيّة كما هي مكتوبة في سجلات محكمة القدس، خلال الحكم العثماني لمدينة القدس مدة أربعة قرون. وتكمن أهميّة البحث في رصده للّغة العربيّة المكتوبة في السجلاّت في عصر عيّنة الدراسة، وهي لغة وُسْطى بين الفصحى واللّهجات الفلسطينيّة. وقد أظهر البحث أنّ بعض الأسماء المنسوب إليها في السجلات تمثّل جزءًا من الرُّكام اللّغويّ القديم، سواءً أكان ساميًّا أم غير ساميّ. كما أنّه توصّل إلى أنّ كتّاب السجلات لم يتّبعوا منهجيّة موحّدة في النّسب إلى القرى والمدن الفلسطينيّة، إضافةً إلى أنّ بعض ما كان شائعًا في الاستعمال خلال الحكم العثماني لم يعُد كذلك في فلسطين أيامنا هذه.

الكلماتُ المفتاحيّةُ: أسماء القرى والمدن الفلسطينيّة، الرّكام اللغويّ القديم، اللّهجة الفلسطينيّة، الصّرْف العربيّ، درْس النّسب في الصّرْف العربيّ

Gentilics of Palestinian Toponymy in Ottoman's Jerusalem Court: Linguistic and Analytical Study

Dr. Nasser ed-Din Abu Khudair

Abstract

This research sheds light on the issue of demonyms of Palestinian towns and cities as written down in the archives of Jerusalem's court during the four centuries of the Ottoman era. The significance of this study lies in observing the written Arabic code in these archives. This written code represents the middle language between classical and colloquial Palestinian Arabic. This research shows that some of the demonyms in these archives represent ancient Semitic and non-Semitic linguistic corpora. This study concludes that the writers of those archives did not follow a systematic methodology in coining these demonyms. It should be noted that those demonyms, which were common in the Ottoman era, are no longer in usage these days.

Keywords: Palestinian toponymy, ancient linguistic corpora, Palestinian dialect, Arabic morphology, demonyms in.

* كلية الآداب، جامعة بيرزيت، رام الله، ص.ب: 14، فلسطين.

* حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة. الكرك، الأردن.

تمهيد:

تكمن أهميّة اللغة العربيّة المكتوبة في السجلات العثمانية، خلال أربعة قرون في كونها شاهدًا حيّا يروي الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة للمواطن الذي عاش في القدس وأنحائها، ويصف اللغة في مستوياتها المختلفة: الصّوتيّ، والصّرْفيّ، والتّرْكيبيّ، والدّلاليّ، والكتابيّ. وتستحقّ هذه اللغة المكتوبة بأنْ يوجّه الباحثون عنايتهم إلى دراستها؛ من أجل توصيفها، ورصد تطوّها.

وقد يُعين البحث في لغة السجلات العثمانيّة المكتوبة على نقض بعض المُسلّمات الحديثة بخصوص العديد من الظّواهر اللغوية، كالاعتقاد بأنّ للإملاء العربيّ قواعد ثابتة يتعلّمها الدارسون جيلا بعد آخر، وقواعد محدّدة للنّسب إلى أسماء الأمكنة الجغرافية. ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء على الإشكاليّة في الأسماء المنسوبة، مَقيسِها وشاذِّها في الماضي والحاضر يُجدر البحث في لغة السجلات؛ من أجل الإسهام في تأصيل قواعد النّسب في اللغة المكتوبة.

وقد اخْتيرَ الكَتَبَةُ، غالبًا، في محكمة القدس العثمانيّة من العائلات المقدسيّة، ولا سيّما عائلة الدَّيْرِيّ الخالديّ، والدّاوديّ، والعَلَميّ وغيرها. وكان أبناء الكتَبَة وأحْفادهم، أحيانًا، يتَوارَثون وظيفة الكتابة في المحكمة. ويتراوح عددهم، في المحكمة، مِن أربعة إلى ثمانية كُتّاب[1]. وقد تعدّدت مراتب الكتبَة وِفاقًا لمستواهم العلميّ، فأعلاهم رُتْبةً هو الباش كاتِب، وكان بعضهم يُتقنُ التّرْكيّة، إضافةً إلى العربيّة. وتلقّوْا تعليمًا أساسيًّا في الشّريعة الإسلاميّة واللغة العربيّة؛ لذلك يجد مَن يُنعم النّظر في سجلات المحكمة تبايُنًا في مستوى الصّياغة اللغويّة، وإتقان قواعد الصرف والنحو، وإجادة الإملاء[2].

وتحظى اللغة المكتوبة في السجلاّت بأهمّيّة في هذا البحث؛ لأنّها تتضمّن وثائقَ، وحُجَجًا تشمل الأوامر الإداريّة، والتّعيينات، والدّعاوي التي يتقدّم بها المواطنون، مِن زواجٍ، أو خِلاف ماليّ، أو شخصيّ، أو حَصْرِ إرْث[3].

وتنحصر مهمّة الكاتب، أثناء جلَسات المحكمة، في تلخيص الدّعوى باقتضاب، بصورة مُسوَّدة، ثمّ يأذن له القاضي بتدوين المُسوَّدة في سجل المحكمة الرّسميّ. ولكنّ بعض السجلات ظلّتْ مُسوَّداتٍ لم تُبيّض في السّجلّ الكبير[4]. والذي يخلص إليه البحث في الوثائق المكتوبة أنّها مُتباينة المُستوى من

(1) العلمي، محمد، *قضاة القدس الشريف ومجالس حكمهم، 923- 1336 هجري 1517 – 1917م*، الرعاة للدراسات والنشر، فلسطين، رام الله، 2019م، ص180-184.

(2) العلمي، *قضاة القدس الشريف ومجالس حكمهم*، ص184.

(3) العلمي، *قضاة القدس الشريف ومجالس حكمهم*، ص220.

(4) العلمي، *قضاة القدس الشريف ومجالس حكمهم*، ص207، 210.

النّاحية اللّغويّة، ويُلحظ في بعضها تدهورٌ ماثل للعِيان في الخطّ، وتعثُّرِ الكتابة؛ إذْ لم يتّبع الكتَبَةُ منهجيّة واضحة ثابتة. وتمثّل أيضًا هذه اللغةُ المكتوبةُ مستوى المتعلّمين، المتوسّطي الثّقافة، ممّن استوطنوا مدينة القدس في الفترة العثمانيّة.

تنبني عيّنة البحث على دراسة مائة وستة وثلاثين سجلًّا مِن سجلاّت محكمة القدس الشرعيّة، تغطّي أربعة قرون، وهي مدّة الحكم العثمانيّ، ابتداءً من السجلّ الأوّل، الذي يبدأ في شهور سنة 936هـ/ 1530م، وانتهاءً بالسّجل رقم (395) الذي ينتهي في شهور سنة 1319هـ/ 1902م. ويصل عدد سجلاّت محكمة القدس إلى أربع مائة وثلاثين سجلاً، تحتوي على مئات الآلاف من الوثائق، أو ما يُطلق عليه الحُجج الشّرعيّة؛ لذلك اقتصر البحث على عيّنة عَشوائيّة تمثّل القرون: السّادسَ عشرَ والسّابعَ عشرَ والثامنَ عشرَ والتاسعَ عشرَ.

وتشمل العيّنة سبعَمائة وأربعةً وسبعين اسمًا منسوبًا إلى المدن والقرى الفلسطينية، وبحذف المُكرَّر من تلكم الأسماء فيبقى لدينا مائة وخمسة وتسعون اسمًا منسوبًا غير مُكرَّر (195اسمًا) سيتمحور حولها هذا البحث. والملاحظ أنّ عدد الأسماء المنسوبة في السجلاّت قليل، قياسًا إلى العدد الكبير من السّجلاّت التي تناولتها العيّنة. وقد يُعزى ذلك إلى ما كان شائعًا عند كُتّاب السجلاّت الذين كانوا يذكرون اسم المدَّعِي أو المُدَّعى عليه، مُرْدِفين ذلك بذكر القرية التي ينتسب إليها، دون استعمال صيغة النّسب؛ نحو: أبو خروب من العيساوية، أو: خليل بن موسى من قرية بيت لحم، ... من قرية المالحة، أو ... من قرية بيت ساحور، أو... من قرية إلعازرية[1].

ويُلاحَظ أيضًا أنّ استعمال النّسب في سجلاّت المحكمة الشرعية يقتصر على أهالي المدن والقرى الفلسطينيّة الذين "توطّنوا"، أو "استوطنوا"، أو "نزلوا"، أو "القاطنون"، أو "المُجاوِرونَ" في مدينة القدس، أو نزلوا في غير قريتهم الأصليّة. فنجد عبارة: "الرّمْليّ نزيل القدس الشريف"[2]، و: "المجاور بمدينة القدس"[3]، و: "المتوطّن بالقدس الشريف"[4]، و: "المَرْداوي المستوطن بالقدس"[5]، و: "الطُّرْعاني من سكّان القدس"[6]، و: "المَزْميلي نزيل قرية تَقُوع عمل القدس"[7].

(1) س.ش: (18)، ص 415؛ س.ش: (18)، ص 416؛ س.ش: (18)، ص 419؛ س.ش: (18)، ص 428؛ س.ش: (18)، ص428.
(2) س.ش: (14)، ص 707.
(3) س.ش: (105)، ص209.
(4) س.ش: (17)، ص 218.
(5) س.ش: (28)، ص 30.
(6) س.ش: (49)، ص 643.
(7) س.ش: (53)، ص 389.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة الأسماء المنسوبة إلى المدن والقرى الفلسطينيّة دراسة صوتيّة وتأصيليّة، من خلال رصْد التّغْيّرات الصّوتيّة التي طرأتْ عليها، مِن إبدالٍ، أو قلْبٍ، أو حذْفٍ، ثمّ دراسة الاسم من حيثُ أصوله السّاميّة، وسيتّبع البحث المنهجَ الوصْفيَّ التّحْليليَّ في دراسة عيّنة البحث، وتحليل الظّواهر اللغويّة. ويأتلف البحث من مبحثين اثنين: أوّلهما يتناول بالدراسة أسماء لاحقة النسب في الأسماء المنسوب إليها في السجلات، وليس كما في اللغة الفصيحة، وثانيهما يتضمّن دراسة صوتيّة وتأصيليّة للأسماء المنسوبة.

يدور هذا البحث حول مسألة صرفيّة هي النّسبة إلى أسماء القرى والمدن الفلسطينية في سجلات محكمة القدس محاوِلا الإجابة عن سؤال مركزيّ: كيف يُنسَب إلى أسماء المدن والقرى في ذلك السجلّ؟ أكان الكتَبَة يلتزمون قواعد العربيّة المعروفة في كتب النحو والصّرف؟ أم كتبوها كما تكلّم بها العامّة وقتذاك؟

وينبني على هذا التّساؤل أمر يسعى هذا البحث إلى تمحيصه؛ أكانت اللغة المكتوبة في السجلات لغة ثالثةً (وُسطى) بين العامّيّات والفصيحة؟ وما ملامح تلك اللغة؟ وما تجلّياتها في ظاهرة النّسب؟ ولعلّه يحسُن أنْ تُصنَّف اللغة المكتوبة في السّجلات ضمن اللغة العربيّة الوسيطة، في منزلة وُسطى بين الفصحى والعامّيّة؛ فقد تلقّى الكتَبَةُ المبادئ الأساسيّة للفصحى، ولكنّهم، فيما يكتبون، ينزعون إلى العامّيّةِ، لهجتِهم الفطْريّة المُتداولة في حياتهم اليوميّة، ونجد ما يعضد ذلك من الشّواهد ما يستعْصي على الحصْر في المستوى الصّوْتيّ، والصّرْفيّ، والتّرْكيبيّ، والدّلاليّ، والإملائيّ[1].

ومن الدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث دراسة الأستاذ محمد مرقطن: أسماء المدن والقرى الفلسطينية ما بين الاستمرارية التاريخية والطمس الصهيوني"، مجلة تبيُّن، ع 33، مج 9، صيف (2020). وهي ذات صبغة نظريّة، يؤسس فيها الباحث لتجذير هُويّة المكان، وأماكن الذاكرة الفلسطينية في مواجهة سياسة الطّمس الصّهيونيّة العدوانيّة، ولم يدرس أسماء الأماكن الجغرافية في فلسطين بصورة شاملة، بل اكتفى الباحث بأمثلة قليلة من أسماء القرى أثناء تفصيله للركام اللغويّ القديم، ولم يتطرق إلى ظاهرة النّسب إلى تلك الأسماء. والدراسة الثانية للباحث سعد عبد اللطيف حبيب: شواذ النسب، دراسة صرفية لنماذج خالفت القياس (رسالة ماجستير)، جامعة المرقب، ليبيا، 2007. وهي دراسة موسّعة تناول فيها الباحث شواذّ النسب في العربيّة، ورجع إلى كتب الأنساب، لكنّ الباحث لم يؤصّل تلك الأسماء، كما أنّها لا ترتكز على عيّنة محدّدة في الدراسة. أما الدراسة الثالثة فهي للأستاذ عباس السوسوة: "النسب إلى

(1) سترد هذه الأمثلة وغيرها موزّعة على فصول كتاب سيصدر للمؤلف بعنوان: "العربيّة المكتوبة في سجلاّت محكمة القدس العثمانيّة".

الجَمْع في العربية"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 74، ج 2 (1999م). وهي دراسة نظريّة مختصرة، يعوزها الاعتماد على مدوّنات محدّدة. وأمّا الدراسة الرابعة فهي لرون صادوق (R. Zadok): "A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", Mediterranean Language Review, vol. 9 (1995-1997)، وهي دارسة تأصيليّة مطوّلة وشاملة لأسماء الأماكن الجغرافيّة في فلسطين. وقد رجع الباحث إلى سجلات الإرشيف العثمانيّ، وغيرها من المدوّنات، ولكنّه لم يتطرّق إلى النّسب إلى أسماء القرى والمدن الفلسطينيّة في مبحث مستقلّ.

وما يميّز بحثنا عن غيره من الأبحاث السّابقة أنّه يقوم على عيّنة محدّدة تمثّل اللغة المكتوبة في عصر محدّد، وهي سجلات محكمة القدس الشرعيّة خلال الحكم العثماني لفلسطين.

كشف بالرموز الصوتية المستعملة في البحث:

الفتحة	α	الكسرة	i	الضمة	u
ء	>	ا	ʔ	ب	β
ت	τ	ث	ṯ	ج	ǧ
ح	ḥ	خ	ḫ	د	δ
ذ	ḏ	ر	ρ	ز	ζ
س	σ	ش	š	ص	ṣ
ض	ḍ	ط	ṭ	ظ	ẓ
ع	<	غ	ḡ	ف	f
ق	q	ك	k	ل	l
م	m	ن	n	ه	h
و/حرف صحيح	w	واو مدّيّة	û	ي/ حرف صحيح	y
ي/ حرف مد	ǐ	الضمة الطويلة الممالة	ô	الفتحة الطويلة الممالة	ē

المبحث الأول: لاحقة النّسب في أسماء القرى والمدن الفلسطينيّة:

قبل أنْ نَلج في نسبة الأسماء، ودراستها صوْتاً واشْتقاقاً، وتأصيلاً، لا بُدّ من التّعريج على تركيب أسماء المدن والقرى الفلسطينيّة التي وردتْ في العيّنة فقط (195 اسماً)، صرْفاً، واشْتقاقاً. فقد قُسِّمتِ الأسماء المنسوبة خمسَ مجموعات، وفاقاً لِلاحقة النّسب التي خُتمتْ بها تلكم الأسماء، وهي الكسرة

الطويلة ǐ كما تنطق في اللهجات المعاصرة في حالة الوقف، وليست الكسرة القصيرة والياء المشدّدة كما تنطق في الفصحى. وقد تمّ ترتيب تلك المجموعات وفق ما يأتي:

1- لاحقة الكسرة الطّويلة كما تنطق في اللهجات في حالة الوقف: (ǐ)، وتشمل الأسماء غير المضافة، وغير المختومة بتاء مربوطة، أو ألف، مثل: "الياسوفي"، و"السّاريسي"، و: "الفاغوري"، نسبة إلى: "ياسوف" و: "ساريس"، و: "فاغُور". وتشمل أيضًا جموع التّكسير، كـ"القِبابي"، نسبةً إلى قرية "القِباب"، وما خُتم بألف وتاء كـ"الشَرَفاتي"، نسبةً إلى "شَرَفات". وما خُتم بتاء مربوطة، كـ" الطِّيري" نسبة إلى "الطّيرة". وما خُتم بألف مقصورة، رابعةٍ أو خامسةٍ، كـ"الدُّومِي"، نسبةً إلى "دُوما". وما خُتم بياءٍ خفيفةٍ، أو مشدّدةٍ، بعدَهما تاءٌ مربوطة، كـ"القَلْقِيلي"، نسبةً إلى "قَلْقِيلْيَة"، و"العيساوي"، نسبة إلى "العيساوِيَّة". وما رُكِّب تركيبًا إضافيًّا، سواءً أخُتم بألف مقصورة، أم لم يُختَمْ، كـ"الحَنيني"، نسبة إلى "بيت حَنينا، و: "الدّاجُوني"، نسبة إلى "بيت داجون". وما رُكِّب تركيبًا وصْفيًّا، كـ "العَصيري"، نسبة إلى "عصيرة الشّماليّة، أو القِبْليَّة". وما رُكّب تركيبًا مَزْجِيًّا، سواءً أخُتم بألفٍ مقصورة، أم لم يُختَمْ، كـ"البيتوني"، نسبةً إلى "بِيتُونْيا"، و"العَيْنَبوسي"، نسبةً إلى "عَيْنَبوس". وما رُكّبَ تركيبًا بدَليًّا، كـ"الشَّمْويلي" و"السَّمْويلي"، نسبةً إلى قرية "النّبي شَمْويل"، أو: سَمْويل.

2- لاحقة الواو والكسرة الطّويلة كما تنطق في اللهجات عند الوقف: (و+الكسرة الطّويلة wǐ)، وينضوي تحت هذا العنوان الأسماء المختومة بألف مقصورة، أو ممدودة، كـ"العَوَرْتاوي"، نسبةً إلى "عَوَرْتا"، و: "البِدْياوِي"، نسبةً إلى "بِدْيا"، و"البِيتاوِي"، نسبةً إلى "بِيتا", و: "السيناوي"، نسبةً إلى صحراء "سَيْناء". ويشمل أيضًا ما خُتمَ بياءٍ خفيفة أو مُشدَّدة، بعدهما تاءٌ مربوطة، كـ"القَلَنْدَوِي"، نسبةً إلى "قَلَنْدِيَة". وما رُكِّبَ ترْكيبًا إضافِيًّا، مع تصغير الصّدر، كـ"الدُّوَيْرِي"، نسبةً إلى "دَيْر السُّنَّة". وما رُكِّب ترْكيبًا إضافِيًّا، كـ"الكَنّاوِي"، نسبةً إلى "كَفْرِ كَنّا".

3- لاحقة الألف والواو والكسرة الطّويلة كما تنطق في اللهجات عند الوقف: (آ+و+الكسرة الطويلة āwǐ)، وتشمل الأسماء المفردة، غير المختومة بتاء مربوطة، أو ألف، كـ"الجِيباوِي"، نسبةً إلى "الجِيب"، و"التِلاّوِي"، نسبة إلى "تِلّ". وتشمل ايضًا الأسماء المفردة المختومة بواو، كـ"القَباوِي"، نسبةً إلى "القَبْو". وما خُتمَ بتاء مربوطة، كـ"البيراوي"، نسبةً إلى "البِيرَة"، وما خُتم بياء خفيفة، أو مُشَدَّدة، بعدهما تاء مربوطة، كـ "القَلَنْداوِي"، نسبةً إلى "قَلَنْدِيَة". وما رُكّبَ من الأسماء تركيبًا إضافيًّا، ولم يُختم العَجُزُ بتاء مربوطة، أو ألفٍ، كـ"العِنْباوِي"، نسبةً إلى "قرية العِنَب"، و: "العِكْرِماوِي"، نسبةً إلى "عَيْن كارِم". والأسماء المُركَّبة تركيبًا إضافيًّا، مختومًا صدْرُها بتاء مربوطةٍ، كـ"السّيلاوِي"، نسبة إلى "سِيلة الظّهْر، أو "سِيلة الحارِثيّة". والأسماء المُركَّبة تركيبًا وصْفِيًّا، وقد خُتمَ صدْرُها بتاء مربوطة، كـ"المَزْرَعاوِي"، نسبةً إلى "المَزْرعة الغربيّة، أو الشّرقيّة، أو القِبْليَّة".

4- لاحقة النّون والكسرة الطّويلة كما تنطق في اللهجات عند الوقف: (ن+الكسرة الطويلة nǐ)، تتضمّن الأسماء المختومة بألف مقصورة، كـ "المادَمانِي"، نسبةً إلى "مادَما"، و: "العَوَرْتانِي"، نسبةً إلى "عَوَرْتا"، و: "الصُّوبانِي"، نسبةً إلى "صُوبا". وما خُتم أيضًا بألف مقصورة، قبلَها ياء خفيفةٌ، كـ "اللّوبانِي"، نسبةً إلى "لُوبْيا". وتشمل أيضًا الأسماء التي رُكّبت تركيبًا إضافيًّا، وقد خُتم العَجُزُ بألف مقصورة، كـ "اللّهْوانِي"، نسبةً إلى "بيت لاهِيا"، و: "الطّوبانِي"، نسبةً إلى "أمّ طُوبا"، و: "الكِسْوانِي"، نسبةً إلى "بيت إِكْسا".

5- لاحقة الألف والنون والكسرة الطويلة كما تنطق في اللهجات عند الوقف: (آ+ن+ الكسرة الطويلة ānǐ). وتتضمّن الأسماء المُفردة غير المختومة بتاء مربوطة، أو ألف مقصورة، كـ"الغُورانِي"، نسبةً إلى "غَوْر الأردنّ". وتشمل أيضًا الأسماء المختومة بتاء مربوطة، كـ "الشُّويْكانِي، نسبةً إلى "شُوَيْكَة"، و: "الجُورانِي"، نسبةً إلى "الجُورَة".

المبحث الثاني: دراسة صوتيّة واشتقاقيّة وتأصيليَّة للأسماء المنسوبة

أوّلا: النّسب إلى الأسماء غير المختومة بتاء مربوطة أو ألف

لا تطرأ تغييرات ذات بال على هذه الأسماء في المجموعة الأولى من لاحقة "الكسرة الطّويلة وفق النّطق اللهجي"، فـ"السّاريسي" نسبةً إلى قرية "ساريس"[1] مختوم بياء مدّية (كسرة طويلة) كما في اللهجات المعاصرة عند الوقف، وأمّا في الفصحى فيختم الاسم بكسرة قصيرة بعدها ياء مشدّدة[2]. ونقف هنا عند "الشُّوعِي"[3] المنسوب إلى قرية "إشْوَع" غرْبيّ القدس، ولم يقولوا: الإشْوَعِي، نسبة إلى النّبي "يوشَع"، من الجذر السّاميّ "ي.ش.ع >yš"[4]، بمعنى: يساعد ويخلّص وينقذ[5]. ونجد في سجلات محكمة القدس

(1) تقع غربيّ القدس، انظر: الدباغ، مصطفى، *بلادنا فلسطين*، دار الهدى، كفر قرع، 1991م، 8(ق2)، ص 123.

(2) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (180هـ/ 796م)، *الكتاب*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1973م، ج 3، ص 335؛ حسن، عباس، *النحو الوافي*، دار المعارف، القاهرة، 1968م، ج 4، ص 657.

(3) س.ش: (33)، ص 72.

(4) W. Gesenius, *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*, translated by E. Robinson (Oxford, Oxford University Press, 1962), p. 446.

(5) أبوخضير، ناصر الدين، "أسماء قرى القدس، دراسة لغوية دلالية"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب* (جامعة اليرموك) مج 13، عدد 2 (2016م)، ص360. (ولا بدّ من التنويه إلى أن في القرية مقامًا للنبيّ يوشع).

العثمانية صورتين لاسم القرية: "إشْوَع"، و"شوع"، فقد ورد الاسم هكذا: "والنّظر على وقف جامع نبيّ الله إشوع"[1].

واللافت أنّ هذا الاستعمال لم يعُد مستَخدمًا في وقتنا الحاليّ عند أهل القرية التي هُجّرت عام 1948م، فالاستعمال الشّائع على ألسنتهم: الشُّوعاني، أي بزيادة الألف المدّيّة، وصوت النّون الأنفيّ والكسرة الطّويلة[2]. ويُنسب إلى مدينة "أريحا" في غور الأردن، في السّجلات العثمانية، "الرّيحاويّ"[3]، إذ ذُكر الاسم في عبريّة التّوراة: "yirîḥō"، ثمّ ورد في نصوص سُريانيّة من الإنجيل: إيريحو "irîḥō<". وممّا ينبغي التّنبيه إليه في هذه المسألة أنّ تحويل "الياء" إلى "همزة" لم يكن مباشرة على يد السكّان العرب المحليّين، ولكن من خلال الآراميّة، وهو ما جرى مع أسماء أخرى في فلسطين[4].

ولكنّ هذه القاعدة لم تطّرد في أسماء المجموعة (1)، فقد نُسب إلى قرية "ياسوف"[5] الياسوفي، كما ذُكر أعلاه، وإلى قرية "يازور"[6] اليازوري، دون إبدال "الياء" همزة. وقد تدل السابقة "يـ" التي تتصل بالفعل المضارع نحو: يَبرود، ويازور، وياسوف، ويعبد على الأماكن الجغرافية المرتبطة بأسماء الأشخاص[7].

ويحمل هذا اللقب عدة أعلام من ممّن قطنوا "يازور" في فترة الحكم العبّاسي[8]. وقد يقوم في الذهن سؤال يتعلّق بلاحقة النّسبة في العربية الفصيحة المكوّنة من الكسرة القصيرة والياء المشدّدة "كسرة قصيرة+يّ iyy ، ما سبب اختيارها لاحقةً قياسيّة للنّسب في اللغة العربية، وأغلب اللغات السّاميّة؟

اسْتُعملت لاحقة النّسبة في اللغات السّاميّة والحاميّة على حدّ سواء؛ فقد جاء في المصريّة القديمة "ḫmy"، بمعنى الشّخص الذي يوجّه دفّة السّفينة، نسبةً إلى "ḫm" بمعنى توجيه الدّفّة[9]، ونجد هذه

(1) س.ش (278)، ص 134؛ س.ش (24)، ص 289.

(2) دليل الهاتف الإلكتروني (شبكة الاتصالات الفلسطينية) "الشوعاني" https://www.facebook.com/paltel.970/posts/179305905426296

(3) س.ش: (392)، ص 94.

(4) S. Wild, "Palestinian Place-names", *Studies in the History and Archaeology of Palestine*, Proceedings of the First International Symposium on Palestine Antiquities, 3, Aleppo, 1988. P. 111.

(5) تبعد عن نابلس 16 كيلومترا إلى جهة الجنوب، الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 2 (ق2)، ص 511.

(6) تقع إلى الشرق من يافا على بعد 6 كيلومترات، الخالدي، وليد، *كي لا ننسى*، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1997م، ص722.

(7) المعاني، سلطان، "بقايا اللهجات السامية في أسماء المواقع الجغرافية في بلاد الشام"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ع 19/75(2001م)، ص22.

(8) الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 4 (ق2)، ص 307–312؛

R. Zadok, "A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", *Mediterranean Language Review*, vol. 9 (1995-1997), p. 116

(9) E. Lipinski, *Semitic Languages: Outline of a Comparative Grammar*, Leuven, Peeters Publishers, 1997, pp. 223-225.

اللاحقة كذلك مستعملة في الآراميّة القديمة، في نقش اكْتُشف قرب حلب، يعود إلى القرن العاشر أو التاسع قبل الميلاد، فذُكر اسم "كَلْحي" "kalḥy"، نسبة إلى "كَلْخو"، وهي مدينة آشوريّة[1].

وترد لاحقة النّسب أيضًا في اللغة المؤابيّة؛ إذْ جاء في نقش ميشع المؤابيّ الذي يرجع إلى منتصف القرن التاسع قبل الميلاد، إذ يقول كاتب النّقش على لسان ملك مؤاب: "أنا ميشع بن كموش ملك مؤاب الديباني"[2]، hadĭbānĭ، أو: hadĭbōnĭ ونجد أيضًا في التّوراة هذه اللاحقة: كـ"التَقُوعي hataqû<ĭ نسبة إلى قرية "تَقوع" جنوب بيت لحم[3]، و"الشّعَلْبوني hašalbônĭ <[4] نسبة إلى "شعلبيم" الكنعانيّة[5].

ويرى ليبنسكي أنّ لاحقة النسب ĭ تطوّرت من لاحقة (postposition) استخدمت أيضًا علامةً تلحق الاسم لتشكيل الإضافة[6]. وقد تكون لاحقة النّسب في الأصل علامة تدلّ على ظرف المكان، ثمّ أُلحِقت بسائر الأسماء، فكلمة "شرْقي"، أو "غربي"، تعني رجلا جاء من جهة "الشرق"، أو من "الغرب"، ثمّ اتّسع الاستعمال، طرْدًا للقاعدة، ليشمل الأسماء، والمهن، والأماكن الجغرافيّة.

وقد طرأ تغيّر صوتيّ على الأسماء المنسوبة، فبدلا من الكسرة القصيرة والياء المشدّدة: إيّ "iyy"، تحوّل المزدوج الصّوتي إلى كسرةٍ طويلة كما تُنطق في اللهجات المعاصرة: ī في حالة الوقْف فقط، فنقول: مِصْريّ < مِصْرِي misriyy < misrĭ[7].

والسؤال الذي يقوم في الذّهن: هل نقول إنَّ الكسرة الطويلة في اللهجات المعاصرة تطَّورت عن الياء المشدّدة في الفصحى؟ أم هل نقول: إنَّ ما هو موجود في اللّهجات المعاصرة امتدادٌ لما كان سائدًا في اللّهجات العربيّة القديمة واللّغات السّاميّة؟

وشذّت أيضاً عن الأسماء المنسوبة في المجموعة (1): "الأعبداوي"، فقد ورد في السّجلات العثمانيّة، في القرن الثامنَ عشرَ: "ادّعى غنايم ابن غانم الاعبداوي من قرية يَعْبَد"[8]، وما جرى هنا

(1) E. Lipinski, *Studies in Aramaic Inscriptions and Onomastics*, Leuven, Peeters Publishers, 1994, pp. 15-18.

(2) C.d. Ginsburg, *Moabite Stone*, with an English Translation (London, Longmans, 1870), p. 29.

عبابنة، يحيى، *اللغة المؤابية في نقش ميشع*، دار الكتاب الثقافي، إربد، 2017م، ص 133–134.

(3) الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق2)، ص 496.

(4) שמואל ב כג. כה. לב.

(5) هي القرية المدمّرة "سلبيت" قضاء الرملة، الخالدي، كي لا ننسى، ص226– 227. وذكرها أوسبيوس في القرن الرابع الميلادي "Salabim", وقال إنّها قرية كبيرة حتى يومنا هذا، ويسميها السّكّان: سعلبة "Salaba"، انظر:

The *Onomasticon by Eusebius of Caesarea*, translated by G.S.P. Freeman-Grenville, Jerusalem, Carta, 2003, p. 88.

(6) Lipinski, Semitic Languages, p. 223.

(7) A.M. Butts, "The Etymology and Derivation of the Syriac Adverbial Ending -ʔˀiθ", *Journal of Near Eastern Studies*, Vol. 69. No. 1 (April 2010), pp. 79-86.

(8) س.ش: (75)، ص 73.

عكس "اليازوري"، و"الياسوفي"، إذْ أُبدِلت البادئة "الياء" أوّل الكلمة إلى الصّوت الحَنْجريّ "الهمزة"، فأصبح: "الأعبداوي"، على منوال ما جرى مع "أريحا" التي كانت "يريحو"، ثمّ أُبدلت الياء همزةً[1]. وقد يكون اسم البلدة الفلسطينية "يَعْبَد" في الأصل مُرَكّبًا من كلمتين: أَيَّ عَبَدْ abad>- Ayya< بمعنى: أَيَّ (اسم علم)[2] عَمِلَ، ثمّ تحوَّلت الهمزةُ إلى "ياء"، فصارت: يَعْبَد[3].

وقد شذّ أيضاً في المجموعة الأولى الاسم المنسوب "السّلْفيتي"[4] نسبةً إلى مدينة "سَلْفيت"، إذْ وردتْ صورة أُخْرى: "الصّلْفيتي"[5] فأُبْدِلت السّين صادًا، دونَ مُبرّر يدعو إلى ذلك، صَوْتيًّا أو لَهْجيًّا. وأما اللاحقة "īt" في آخر "سلفيت" فتدلّ، في بعض اللغات السّاميّة، على المؤنث المفرد: كـ "mu>ābit" أي: امرأة مِن "مُؤاب"، أو تدل على الإفراد فقط، وقد تدل على التّصغير[6]. والأهم أنّها لاحقة يكثر اتّصالها بأسماء المواقع الجغرافيّة الكنعانيّة، وزادت انتشارًا في فلسطين قبل الميلاد[7]. ويبدو أنّ تحوّل السّين إلى صاد (س > ص) مفخّمة يرجع إلى صوت "اللام"، فهي معرّضة للتّفخيم أثناء النّطق، إذْ سُبقت "اللام" في "سَلْفيت" بفتحة؛ فأدّى إلى تفخيمها، ثمّ نُطِقت "السين" صادًا تحت تأثير المماثلة الخلفيّة، وهذه الظّاهرة الصّوتيّة تُسَمّى انْتشارَ التّفْخيم. وقد تكون كتابتها سهْوًا من كاتب السجلّ، أو لمجرّد التّفخيم، أو التّفاصُح في الكلام. وقد يكون اشتقاق "سَلفيت" جاء من السُّرْيانيّة "ṣlpy"، بمعنى: الصّدْع، ثمّ تحوّلت "الصّاد" إلى "السّين"، Ṣilfāyā > Silfāya[8].

وشذّ من المجموعة الاسم المنسوب "الأطروني" نسبةً إلى قرية "اللَّطْرون"، وقد اشْتُقّ اسم القرية من اسم قلعة صليبيّة أُقيمتْ على أراضي القرية أثناء الحروب الصّليبية، وهو: " Le Toron des Chevaliers"، بمعنى "برج الفُرْسان"[9]. وقد ورد اسم القرية في سجلات محكمة القدس من منتصف القرن السادس عشر "الاطرون"، أي أنّها لم تُكتب بلامين "اللّطرون" كما هو شائع اليومَ، "...على عليّ ابن محمد ابي العلاء عرف بالسجان من قرية الاطرون"[10]. ولكنّ المشكلة أنّ النصّ المكتوب خالٍ من

(1) الحلو، *تحقيقات تاريخية لغوية*، ص 568.

(2) R. Zadok, " Historical and Onomastic Notes", *Die Welt des Orients*, 9(1977), pp. 44-53.

(3) Zadok, " A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", p. 96.

(4) س.ش: (1)، ص 31.

(5) س.ش: (24)، ص 44.

(6) Lipinski, Semitic Languages, p. 226.

(7) יואל אליצור (, ירושלים) , האקדמיה ללשון העברית, שמות מקומות קדומים בארץ ישראל , 2012)., ע" 272.
S. Wild, *Libanesische Ortsnamen; Typologie Und Deutung*, Beirut, 2008, p. 188.

(8) Zadok, " A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", p. 136.

(9) الخالدي، *كي لا ننسى*، ص250–252.

(10) س.ش: (33)، ص 58.

الشّكْل، فلا يُعرف: هل نُطقت الهمزة أم لا؟ والنّسبة كما جاءت في السجلاّت من مطلع القرن السابع عشر "الاطروني"، وليس "اللطروني"، "...لرمضان بن محمد الاطروني"[1].

وممّا يجدر الإشارة إليه في عيّنة الدراسة "القنواتي الارطاسيّ"[2]، نسبةً إلى قرية "أَرْطاس" جنوبيَّ بيت لحم[3]. فأمّا "القَنَواتيّ" فنسبةً إلى قناة الماء التي كانت تمدّ القدس بالمياه. وكان تُسمّى "قناة السّبيل" في سجلات محكمة القدس، ووجْه الشّذوذ في النسبة "قنَواتيّ"، أنّها نسبةً إلى الجَمْع "قنوات"، على الرّغم من عدم استعمال الجمع "قنوات السبيل" في السجلات، فلم تَرد في السجلاّت نسبةً إلى "قناة السّبيل" على سبيل المثال: قَنَويّ، أو: قَناوِيّ، أو: قَناتِيّ. وأمّا قرية "أرطاس" فكُتب الاسم بـ"الطّاء" في السّجلات العثمانيّة من القرن السادسَ عشرَ[4]، وقد يكون الاسم مشتقًّا من اليونانيّة، وكان يُطلق على القرية في الفترة الصّليبيّة "Artasium"[5]، وبتأثير المماثلة الخلفيّة، قُلبت "التّاء" المرقّقة "طاءً"، أرتاس > أرطاس، وهكذا نُسب إلى القرية "الارطاسيّ" منذ الفترة العثمانيّة.

ونقف أخيرًا عند الاسم المنسوب "الطُّرْعاني"[6] نسبة إلى قرية "طُرعان" قضاء النّاصرة، وقد كُتب اسم القرية في السجل العثماني (7–1596م) "تُرعان" بالتّاء[7] ولكنّنا نجده في سجلات محكمة القدس "الطُّرْعانيّ"، أي أنّ صوت "التّاء" المُرقّق قُلب إلى نظيره المفخَّم "الطّاء" بتأثير المُماثلة الخلفيّة لصوت "الرّاء". وقد تكون مشتقة من كلمتين: طُور وعانا، بمعنى: جبل الغنم[8].

ثانيًا: النّسب إلى الجَمْع

يرى بعض الباحثين أنّ النسب إلى الجموع في العربية كان مستخدمًا في العربية دائمًا على الرغم من اعتراض النحاة على استعماله، ويرى أنّ السبب في منعه قد يرجع إلى حياة البدو الخالية من تعقيدات الحضارة، ولا سيّما أنّ النّسب إلى الجمع يكثرة كثرةً واضحة في الحرف والمهن التي تكثر في الحضر[9].

يكثر النسب في سجلات محكمة القدس الشرعية إلى الجموع، سواء أكانت جموع تكسير، أم مختومة بألف وتاء مزيدتين، دون ردّها إلى المفردن فنجد "القِبابي"[10]، نسبةً إلى قرية "القِباب"، ولم يرد

(1) س.ش: (88)، ص 273.
(2) س.ش: (49)، ص 324.
(3) الدباغ، بلادنا فلسطين، 8(ق 2)، ص 480.
(4) Hutteroth, Abdulfattah, *Historical Geography of Palestine*, P. 116.
(5) Zadok, "A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", p. 160.
(6) س.ش: (1)، ص 29.
(7) Hutteroth, Abdulfattah , *Historical Geography of Palestine*, P. 188.
(8) فريحة، أنيس، *معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية*، مكتبة لبنان، بيروت، 1972م، ص 112.
(9) السوسة، عباس، "النسب إلى الجمع في العربية"، *مجلة مجمع اللغة العربية* بدمشق، مج 74، ج 2 (1999م)، ص324– 326.
(10) س.ش: (37)، ص 229.

"القُبّي" نسبة إلى المفرد "قُبّة" وفقًا للقواعد القياسيّة. ونجد أيضًا "الشّرَفاتي"[1]، نسبةً إلى قرية "شَرَفات"[2]، فلم يُنسَب إلى المفرد "شُرْفَة". وقد شذّ أيضًا عن هذه الأسماء "الشُّعْفاطي"[3]، نسبةً إلى قرية "شُعْفاط" شماليّ القدس، التي كُتِبت في السجّل العُثماني "شَعَفات" بالتاء، وليس بالطّاء[4]، بمعنى الأرض المرتفعة، أُخذت من "شَعْفة" التي تعني "رأس الجبل"، ثمّ كُتب اسم القرية في فترة لاحقة في سجلاّت محكمة القدس الشرعيّة بصوت الطّاء "شُعْفاط"[5]، والسّؤال الذي يتبادر إلى الذّهن: لماذا قُلبت "التاء" "طاءً" في مرحلة لاحقة؟ فمن الرّاجح أنّ إبدال "التّاء" "طاءً، نُطقًا وكتابةً، يتعلّق بإحدى الصّور الألفونيّة للألف وهي الصّورة المفخّمة. وقد يرجع ذلك إلى أنّ لسان المزمار رجع إلى الوراء خلال النُّطق بصوت "العين". "شُعْفات"، مُحْدِثًا تضْييقًا مع الجدار الخلفيّ للحلق؛ مما أدّى إلى نشوء مخرج فرعيّ، تسبّب في نشوء التّفخيم، فأدّى ذلك إلى إطباق الصّوت المرقّق، فأصبح "طاءً"[6].

ويُنسب إلى جمع المؤنث السالم، إذا لم يكن اسمًا علمًا، بردّه إلى المفرد، ثمّ تُلحق به علامة النّسب، مثل: تَمَرات، فيصبح: تمْريّ. وقد يُنسب إل جمع المؤنث السالم، مخالفةً للقياس، بإثبات الألف والتاء، فيقال في "جنّات": جنّاتيّ، وفي "صَلَوات": صلّواتيّ [7].

ومن جموع المؤنث السالم التي نجدها في السجلات "الرّفاتي"، نسبةً إلى قريتي "رافات" قضاء رام الله، ونابلس، وقرية "دَيْر رافات" غربَ القدس[8]، وما نجده في السجلّ العثمانيّ (7-1596م) "رافات"

(1) س.ش: (275)، ص 62.

(2) أبو خضير، *أسماء قرى القدس، دراسة لغوية دلالية*"، ص 358.

(3) س.ش: (2)، ص 467.

(4) Hutteroth, Abdulfattah , *Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the late 16th Century*, Erlangen,1977. P. 120.

(5) Hutteroth, Abdulfattah , *Historical Geography of Palestine*, p.120; Zadok, " A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", p. 118.

(6) A. Laufer and T. Baer, "The Emphatic and Pharyngeal Sounds in Hebrew and Arabic", (Haskins Laboratories, *Status Report on Speech Research*, 1988), pp. 51-71.

(7) حبيب، سعد عبد اللطيف، *شواذ النسب، دراسة صرفية لنماذج خالفت القياس*، رسالة ماجستير، جامعة المرقب، ليبيا، 2007، ص 110-111.

(8) وقعت على هذا الاسم 3 مرات في سجل المحكمة العثمانية، ولم يذكر في الحالتين الأوليين اسم القرية المنسوب إليها، هل هي "رافات بني عياش" قضاء نابلس، أم "رافات" رام الله، أم "دير رافات" غربيّ القدس، ولكن الموضع الأخير يتعلق بقرية "رافات" قضاء رام الله التي يُنسب إليها "الرّفاتيّ"، انظر: س.ش: (266)، ص 82؛ س.ش: (398)، ص 249؛ س.ش: (392)، ص 54.

بالألف المدّيّة[1]، وهكذا رُسمت الكلمة أيضًا في المصادر الحديثة[2]. وقد تمّ التّخلّص من الألف في اللّهجة الفلسطينيّة المنطوقة، فتُنطق: رَفات. ويبدو أنّ الأمر ذاته جرى في النّسب أيضًا إلى القرية، فتحوّل المقطع الأوّل الطّويل المفتوح إلى مقطع قصير مفتوح، فقصِّرت الفتحةُ الطّويلة إلى فتحة قصيرة: Rafāt < Rāfāt (ص ح ح + ص ح ح ص > ص ح+ ص ح ح ص). وتعود الكلمة إلى الجذر السّاميّ المشترك: <rp بمعنى "شُفيَ من المرض"[3]، وأمّا في العربية فإن الباء المهموسة (p) في السّاميّة الأم تحوّلت إلى صوت "الفاء" كغيرها من اللغات السّاميّة الجنوبية[4]، فجذر الكلمة في العربية: رفأ أو رفو[5].

وما قرّره سيبويه، في الجمع المختوم بألف وتاء هو أنْ ننسُب إلى المفرد لا غيرُ، فنقول في "مسلِمات" مُسْلِمِيّ؛ لأننا نعامل هذه "التاء" معاملة "تاء" التّأنيث في المفرد مثل: "كوفة – كوفيّ" فنحذفها في كلا الموضعين، يقول سيبويه: "ومثْلُ ذلكَ قَوْلُ العَرَبِ في أَذْرِعاتٍ: أَذْرِعِيٌّ، لا يقولُ أَحدٌ إلا ذاكَ"[6]. إذن القياس لدى سيبويه أنْ نقول في النّسب إلى "شَرَفات" الشّرَفِيُّ.

ثالثًا: النّسب إلى الأسماء المختومة بالتاء المربوطة

ويُنسب إلى الأسماء المختومة بتاء مربوطة وفق أقيسة العربيّة بحذف التّاء المربوطة، وإضافة "ياء" مشدّدة، نحو: "البيري" و"الرّمْلي"، و"الغزّي"، و"الطّيرِي، و"الشُّوَيْكي"، و"الجورِي"[7]، نسبةً إلى: البيرة، والرّمْلة، وغزّة، والطّيرة، وشُوَيْكة، والجورَة. لكنّ الاستعمال الشّعبيّ لأسماء النّسب، كما وردت في سجلاّت

(1) Hutteroth, Abdulfattah , *Historical Geography of Palestine*, P. 118.

(2) الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8(ق 2)، ص 164؛ الخالدي، *كي لا ننسى*، ص 612؛ *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، فلسطين، 1997م، ص55، 75؛ أبو ستة، سلمان حسين، *أطلس فلسطين 1917- 1966م*، هيئة أرض فلسطين، لندن، 2011م، ص 168، 363، ولكن "دير رَفات" قضاء القدس كُتبت في الأطلس دون ألف مدّية، ص 410.

(3) J. Hoftijzer and K. Jongeling, *Dictionary of The North – West Semitic Inscriptions*, With Appendices by: R. C. Steiner, A. Mosak Moshavi, B. Porten, Leiden,1995. P. 1081.

(4) عبد التواب، رمضان، *التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه*، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1981م، ص17.

(5) الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ/1414م)، القاموس المحيط، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، 2008م، مادة "رفأ"، ومادة "رفو".

(6) سيبويه، *الكتاب*، ج3، ص 373.

(7) س.ش: (1)، ص 7؛ س.ش: (95)، ص10؛ س.ش: (1)، ص 221؛ س.ش: (88)، ص 302؛ س.ش: (104)، ص195؛ س.ش: (268)، ص 63. انظر: الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت 686هـ/ 1287م)، *شرح شافية ابن الحاجب*، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م، ج2، ص 4-5.

محكمة القدس، لا يلتزم بهذه القاعدة، إذْ نجد: "البيراوي"، و"الرّمْلاوي"، و"الطّيراوي"[1]، بإضافة "ألف" مدّيّة بدل "التّاء المربوطة"، ثمّ انزلقت "الواو" بين "الألف المدّية"، والكسرة الطّويلة، raml‍ʕwĭ < raml‍ʕ(>)ĭ < ramla أي أنّ الصّوت الانزلاقيّ (الواو) أُدخل للفصل بين الفتحة الطّويلة (الألف المدّيّة) والكسرة الطّويلة, وليس المقصود هنا "ياء" النسّب المشدّدة في الفصحى، بل الكسرة الطّويلة، كما تُنطق في اللّهجات العربيّة المعاصرة اليوم في حال الوقف[2].

لكنّ الملاحظ أنّ "البيرة" و"الرّملة" و"الطّيرة" كلمات تنتهي بتاء مربوطة، لا ألف مقصورة. وتتبادر إلى الذّهن الأسئلة الآتية: لماذا عوملت التاء المربوطة معاملة الألف المدّية في أسماء النّسب؟ وهل تطّرد هذه الظّاهرة لتشمل أسماءً غيرَ مختومةٍ بتاءٍ مربوطة، أو ألفٍ مقصورة، أو ممدودة؟ وهل ثمة تناوب بين "التاء المربوطة" و"الألف" المقصورة (سواء المكتوبة ألفًا طويلة أو ياءً) في أسماء المواقع الجغرافيّة في فلسطين؟

أشار بعض الباحثين إلى أنّ "الألف" المقصورة والممدودة حلّت محلّهما "تاء التأنيث" المربوطة في بعض اللهجات العربيّة الحديثة، فبدلا من: حمراء، وسَلْمى، يقولون: حَمْرَه، وسَلْمَه، وطرأ ما يشبه ذلك، تاريخيًّا، في لهجة الأندلسيين: فصارت "ميناء" مينَه، و" دِفلى" دِفْلَه[3]، ويُعزى ذلك إلى ميل اللغة إلى التّسهيل، فبدل ثلاث علامات تأنيث، اقْتُصر على واحدة فقط، وهي التاء المربوطة، أو ما كان يسمّى هاءَ التّأنيث[4]. ويُرجَّح أنّ هذه الظاهرة تعود إلى القرن القرن الثالث الهجري أو قبل ذلك، فقد رصد الباحثون في تاريخ الكتابة العربية كلمات مثل: "أُولَهْ" بدل "أُولى"، و"يوم الاربعهْ" بدل "يوم الأربعاء[5].

ونلاحظ من خلال الاطّلاع على رَسْم أسماء المدن والقرى الفلسطينيّة في السّجل العثمانيّ، وفي سجلات محكمة القدس الشّرعيّة أنّه يمثّل مرحلة انْتقاليّة في الكتابة، بين المحافظة على الألف المدّيّة في نهاية الأسماء، واندثارها لصالح "التاء" المربوطة، وهو ما يشير إلى الرّكام اللغويّ القديم، مثل الآراميّة؛ إذْ كانت تمثّل الألف المدّيّة فيها علامةَ التّعريف، خلال تطوّرها، قبل أنْ تفقد "الألف المدّيّة تلك الخصيصة[6]. وقد جرى الأمر نفسه في اللهجات المعاصرة، إذْ تخلّصتْ تلكم اللهجات من الألف

(1) س.ش: (8)، ص 227؛ س.ش: (1)، ص210؛ س.ش: (264)، ص 95.

(2) عبابنة، يحيى، *الصرف العربي التحليلي، نظرات معاصرة*، دار الكتاب الثقافي، إربد، 2018م، ص362-363.

(3) عبد التواب، رمضان، *التذكير والتأنيث في اللغة*، مع تحقيق رسالة أبي موسى الحامض في المذكر والمؤنث، مطبعة عين شمس، القاهرة، 1967، ص 4-5.

(4) عبد التواب، *التذكير والتأنيث في اللغة*، ص 4-5.

(5) S. Hopkins, *Studies In The Grammar of Early Arabic, Based upon papyri datable to before 300 A.H/912 A.D* (Oxford University Press, Great Britain, 1984), p. 47.

(6) Wild, Libanesische Ortsnamen; Typologie Und Deutung, pp. 126-128.

المقصورة والممدودة، وحلّت محلّهما التاء المربوطة: صَحْراء > صَحْرا > صَحْرَه[1]، ويمكن تفسير ذلك صوْتيًّا؛ من أجل تسهيل النّطق، مِن قِبَل أنّ الاسم المقصور يُختم بمقطع متوسط مفتوح في آخر الكلمة؛ لذلك أُبدِلت الألف الممدودة تاءً مربوطةً؛ ليُختم بمقطع متوسط مغلق: صَحْرا > صَحْرَهْ ṣaḥrā > ṣaḥrah.

تشيع هذه الازدواجيّة في كتابة أسماء المدن والقرى الفلسطينية في سجلاّت محكمة القدس، وعلى سبيل المثال لا الحصر: قَلُونيا – قَلُونْيَه؛ عَطارا – عَطارَه؛ يافا – يافَه؛ عين قينيا – عين قينْيَه؛ بيت حَنينا – بيت حنينَه؛ بيت رِيما – بيت رِيمَه؛ عمُّورْيا – عَمُّورْيَه؛ دُورا – دُورَه؛ عَنّابا – عنّابَه؛ بيت لاهْيا – بيت لاهْيَه؛ عَناتا – عَناته[2].

وقد اتّسعتْ ظاهرة معاملة المختوم بالتاء المربوطة، في النّسب، معاملةَ المختوم بالألف المقصورة والممدودة، من باب اطّراد القاعدة وشمولها، فشملتْ أيضا من الأسماء المنسوبة ما ليس مختومًا بألف أو بتاء مربوطة، كأسماء المواقع الجغرافية الآتية: اللدّ، والمَجْدَل، والحِيب، ويَعْبَد، وسِنْجِل، وتِلْ، وغَوْر الأُردنّ، فنُسب إليها في سجلات محكمة القدس، بإضافة ألف مدّيّة، وكسرة طويلة، كما تنطق في اللهجات المعاصرة، فيُقال: اللدّاوي، والمَجْدَلاوي، والحِيباوي، والاعْبَداوي، والسِّنْجلاوي، والتّلاّوي، والغُوراوي[3].

ويسترعي الانتباه ضمن هذه المجموعة "الغُوراوي"؛ إذْ نجد في سجلاّت محكمة القدس صورةً أخرى منسوبة إلى "غور الأردن" وهي: "الغوراني"، بإبدال "الواو" الانزلاقيّة، بين الألف المدّيّة والكسرة الطويلة، كما في النطق اللهْجي، وليس الفصيح بتشديد الياء، نونًا، فقامتْ "النُّون" بوظيفة "الواو" في تجنّب الْتقاء أصوات المدّ (الألف والياء). ونجد هذه الازدواجيّة في كتابة أسماء القرى الفلسطينية في "الجُورانيّ" و"الجُورِيّ" نسبة إلى قرية "الجُورَة" غرب القدس، و"الشُّوَيْكي" و"الشُّوَيْكاني" نسبة إلى "شُوَيْكة".

ويرد في السجّل العثمانيّ النّسب إلى الموصوف في المُركَّب الوصْفيّ، الذي خُتِمَ صدْرُه بتاء مربوطة، نحو: المَزرعة الشّرقيّة، أو القِبْليّة[4]، فيُقال: المزْرَعاوي، أو المزْرَعاويَّة للمؤنّث، كما ورد في

(1) عبد التواب، رمضان، *المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي*، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997م، ص264.

(2) نلاحظ في السجل العثماني ازدواجيّة في كتابة أسماء القرى الفلسطينية، فمرة تكتب بالتاء المربوطة ومرة بالألف المقصورة، نحو: بُرْقا – برقة، ونلاحظ أيضا ظاهرة أخرى مؤدّاها أنّه لا يوجد منهجيّة موحّدة، وقواعد محدّدة ثابتة عند كتّاب السجلّ العثماني في = رسْم أسماء القرى الفلسطينية، والدليل هذه الأسماء: عاروره؛ صُوبا؛ لِفْتا؛ قطنّه؛ عَناتَه؛ حِزْمَه؛ علْميتا؛ رامَه؛ بيت صفافَه؛ بير نبالا؛ طور زيتا؛ بيت جالا؛ عقْرَبا – عقْرَبَه؛ عارا؛ عَرْعَرا، انظر=
Hutteroth, Abdulfattah , *Historical Geography of Palestine*, pp. 112-121; 125, 131.

(3) س.ش (1)، ص 227؛ س.ش (22)، ص 335؛ س.ش (207)، ص 133؛ س.ش (275)، ص 73؛ س.ش (294)، ص25؛ س.ش (307)، ص 117؛ س.ش (313)، ص 3.

(4) تنضاف إلى هاتين القريتين قرية مزارع النّوباني، وهي من المركّب الإضافي، ولكنّ كان النسب إليها أيضا: المزرعاويّ، كما في القريتين الأخريين، انظر: *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص 61، 62.

سجلات المحكمة: "بذِمّة حمده المزْرَعاويَّة"[1]، ولا يتأتّى التّفريق بين القريتين المحيطتين بمدينة رام الله إلا من طريق قراءة الحُجّة كاملة، وقد يصعب تحديد القرية المنسوب إليها؛ لنقص الأدلّة.

ونقف في مبحث الأسماء المختومة بتاء مربوطة عند: القَلَنْدَوِيّ، أو القَلَنْداوِيّ نسبةً إلى قرية "قَلَنْدِيَة" شماليَّ القدس، و"العيزَراوِي" نسبةً إلى قرية "العيزَرِيَّة" شَرْقيَّ القُدْسِ. وقد كُتبتْ "قَلَنْدِيَا" بالألف في "دليل التَّجمُّعات السّكّانيّة الفلسطينيّة"[2]، في حين كُتبتْ بالتّاء المربوطة "قلنديه" في سجلاّت الإرشيف العثماني في نهاية القرن السادسَ عشرَ[3]. والنّسب إليها إمّا أنْ يكون بحذف التّاء المربوطة، والياء التي قبلها، ثمّ انزلاق "الواو" بين فتحة "الدّال" والكسرة الطويلة في آخر الكلمة، كما تنطق في اللهجات المعاصرة: "قلَنْدَوِي"، أو بإبدال التّاء المربوطة ألفًا مدّيّة، مع انْزلاق "الواو" بين الألف والكسرة الطويلة: قلَنْداوِي. وأمّا الصّيغة التي شاعتْ في سجلاّت محكمة القدس الشّرعيّة فهي "القلَنْداوي"[4]، بعكس الصّيغة الأخرى "القلَنْدوي" التي وردتْ مرّتين[5].

ترى بعض المراجع الحديثة أنّ اسم القرية يعود إلى إحدى القبائل الكرديّة التي توطّنتْ في المكان بعد فتح صلاح الدين الأيّوبيّ لبيت المقدس[6]، ولكنّ هذا الرأي لا يستند إلى مصادر تاريخيّة، أو موادّ معجميّة. والأرجح أنّ اسم القرية وصل إلينا من الفترة الصّليبيّة، فأصل الكلمة لاتينيّ: Qalend(r)ie ثم سقط حرف "الرّاء" لاحقًا، أو: Qa(n)landria وهذا يعني أنّ وجود الرّاء أصيلٌ فيها، ثُمّ أصبح فيما بعدُ: Qalandiya قَلَندِيا، ويعني اليوم الأول من السّنة الرّومانيّة.[7].

وبخصوص الاسم المنسوب "العيزَراوي"، فقد تمّ التّخلّص من الياء المشدّدة قبل التّاء المربوطة من اسم القرية "العيزَرِيَّة"، وأضيفت ألفٌ مدّيّة، ثمّ انزلقت الواو بين الألف والكسرة الطويلة كما تُنطق في اللهجات المعاصرة في حال الوقف: العيزرا*ي > العيزراوي، ثمّ جرى التّخلُّص من الكسرة المُمالة بعد العين ⊄؛ تخفيفًا، واستُبدِلتْ بالكسرة، وفقًا للّهجة الفلسطينيّة المعاصرة، فصارت: العِزَراوي، ولكنّ الشّائع

(1) س.ش (279)، ص 127.

(2) *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص 75، ولكنها كُتبتْ في موسوعة *"بلادنا فلسطين"* بتاء مربوطة، انظر: ج8، ق(2)، ص 72.

(3) Hutteroth, Abdulfattah, Historical Geography of Palestine, P. 116.

(4) س.ش (14)، ص 28، 240.

(5) س.ش (201)، ص 352؛ س.ش (205)، ص 281؛ س.ش (251)، ص 36؛ س.ش (277)، ص 49؛ س.ش (283)، ص67؛ س.ش (290)، ص 36؛ س.ش (296)، ص 50؛ س.ش (298)، ص 79؛ س.ش (309)، ص 39؛ س.ش (346)، ص 350.

(6) *دليل قرية قلنديا*، معهد الأبحاث التطبيقية، القدس، 2012م، ص 5.

(7) Zadok, " A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", p. 161.

في سجلاّت محكمة القدس الشّرعيّة "العيزراوي بإثبات الياء بعد العين، ولم ترد "العِزراوي" في عيّنة البحث إلا مرّة واحدة[1].

وقد ورد اسم القرية في الإرشيف العثماني (1596 –1597م) "عيزريه" بتاء مربوطة[2]، في حين رُسِم في سجلاّت محكمة القدس الشّرعيّة القديمة، كما هو في سجل (18) المؤرّخ في سنة 953هـ (1546م) "العازريّة"[3]، وهو الاسم الأصليّ للقرية؛ إذْ تُنسَب إلى "إلعازر" الذي دُفن في القرية، فلذلك ينبغي أن يكتب الاسم: إلْعازريّة، وهكذا ورد في المصادر التّاريخيّة[4]. وما أثبت في المراجع المعاصرة "العيزرية"[5]، فسبب توهّم وجود "أل" التّعريف، ولكنّها ليست للتّعْريف، إذ يتكوّن "إلعازر" من كلمتين: إلْ + عَزَر αζαρ> + ελ> [6] ويعني: الله أعانَه، أو "عَوْن الله" كما يقترح أحد الباحثين في ترجمته للاسم: إليعازر في السُّريانيّة القديمة[7].

رابعاً: النّسب إلى الأسماء المختومة بألف مقصورة

قرّر سيبويه في نسب الاسم المختوم بألف مقصورة رابعة ثلاثة أحكام: فعندما ننسب إلى "دِرعا" في الفصحى، إمّا أنْ نحْذف الألف الرّابعة فنقول: دِرعيّ[8]، أو تُقصّر الألفُ المدّيّةُ فتحةً، ثمّ يُضاف بعدها واو، ثمّ تنزلق "الواو" بينها وبين "الكسرة القصيرة وياء" النّسب، فنقول: دِرْعَويّ، أو تبقى الألف المدّيّة، وتُزاد "الواو" الانْزلاقيَّة بين تلكم الألف والكسرة القصيرة قبل ياء النّسب آخر الكلمة التي تُنطق في الفصحى ياءً مشدّدة: دِرْعاويّ[9]. وتدلّ إضافة "النّون" إلى الأسماء المنسوبة على المُبالغة، فيُنسب إلى "غليظ الرّقبة "رَقبانيّ"[10]. ونجد "الألف والنُّون" الزائدتين في الحديث النبويّ: "إنَّ لكلِّ امْرئٍ جَوّانِيًّا وبَرّانيًّا،

(1) ورد "العِزراويّ" مرة واحدة: س.ش (282)، ص 53، وقد ورد "العيزراويّ" في عينة الدراسة 17 مرة، نحو: س.ش (25)، ص 450؛ س.ش (38)، ص 15؛ س.ش (102)، ص 300؛ س.ش (103)، ص 129؛ س.ش (249)، ص 66، 95؛ س.ش (254)، ص 202؛ س.ش (295)، ص 5؛ س.ش (395)، ص 223.

(2) Hutteroth, Abdulfattah , *Historical Geography of Palestine*, P. 120.

(3) س.ش (18)، ص 428، 506.

(4) ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1229م)، *معجم البلدان*، دار صادر، بيروت، 1957م، ج4، ص 67؛ مجير الدين الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد العليمي، (860هـ/1456م)، *الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل*، تحقيق: عدنان نباتة، مكتبة دنديس، عمان، (د.ت.)، ج2، ص 75.

(5) الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص 142؛ دليل التجمعات السكانية الفلسطينية، ص75.

(6) Gesenius, *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*, vol. 2, p. 102.

(7) الحلو، *تحقيقات تاريخية لغوية*، ص377.

(8) يقول سيبويه: "وذلك نحو حبْلى ودِفْلى؛ فأحْسنُ القوْلِ أنْ تقولَ: حُبْلِيّ ودِفْلِيّ"، سيبويه، *الكتاب*، ج3، ص352.

(9) سيبويه، *الكتاب*، 3ج، ص 352–353.

(10) سيبويه، *الكتاب*، ج3، ص 352– 353.

فَمَنْ أَصْلَحَ جَوّانيّهُ أَصْلَحَ اللهُ بَرّانِيَّهُ"[1]، نسبةً إلى "بَرّ" و"جَوّ"، أي: ظاهره وباطنه، وهو ما يؤكّد أنّ لاحقة "الألف والنّون" تفيد المبالغة والتّأكيد[2].

المجموعة الأولى من الأسماء المفردة المختومة بألف، التي ليست مضافة أو مركّبة تركيبًا مزْجيًّا هي: يافا، ودُوما[3]، وعناتا[4]، ويُنسَب إليها من خلال حذف الألف، وإضافة "كسرة قصيرة قبل ياء" النّسب: يافِي، ودُومِي، وعَناتِي[5]. وأمّا المجموعة الثّانية فيُنسب إليها بزيادة "ألف مدّيّة" و"واو"، مثل: يافاويّ، وبيتاويّ، وعقرباويّ، وخربثاوي[6]، نسبةً إلى: يافا، وبيتا، وعَقْرَبا[7]، وخرْبَثا. والملاحظ أنّ أكثر صيغةٍ استعمالا في عيّنة الدّراسة "يافي"، إذ وردتْ إحدى عشرة مرّة، في حين وردتْ الصيغة الأخرى "يافاويّ" مرّتين، وهذه الأخيرة هي فقط المستعملة، في عصرنا، في النّسب إلى مدينة "يافا"، في حين اختفتْ "يافيّ" التي كانت شائعة الاستعمال في العهد العثماني، وقد يكمن السّبب في أنّ اللغة المكتوبة بطيئة التغيّر والتطوّر بعكس المنطوقة؛ لذلك فهي أكثر التزامًا بقواعد النّسب؛ فظلّت "يافيّ" شائعة في لغة السجلاّت المكتوبة، وليس من الضّروريّ أنْ يكون الوضع كذلك في اللّغة المنطوقة عند الفلسطينيين في تلك الفترة، فقد تكون "يافاوي" قد شاعت أيضًا، آنذاك، في الاستعمال على ألسنة النّاس.

وننوّه، ضمن هذه المجموعة إلى "خرْبثاوي" المنسوب إلى قرية "خرْبَثا"، فأصل الكلمة من الجذر الآرامي: ∠αραβ[8] بمعنى الخراب والدّمار. ويبدو أنّ الأصل الآرامي لـ "خَرْبَثا" بالألف آخر الكلمة

(4) نُسب هذا الحديث إلى الصّحابيّ سلمان الفارسيّ، انظر: ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد (606هـ/1209م)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار الفكر، بيروت، 1963، ج1، ص 319.

(2) الزّبيدي، محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى (1205هـ/ 1791م)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994، مادّتا: برر و: جوو، ج6، ص 71؛ ج19، ص 297.

(3) تقع جنوب شرقي مدينة نابلس، على مسافة 27 كيلومترا، انظر: الدباغ، *بلادنا فلسطين*، ج2 (ق 2)، ص 329.

(4) تبعد أربعة كم إلى الشرق من القدس، انظر: الدباغ، *بلادنا فلسطين*، ج2 (ق2)، ص 82.

(5) س.ش (281)، ص 92، س.ش (283)، ص 71، س.ش (294)، ص 84؛ س.ش (92)، ص 214؛ س.ش (266)، ص 154.

(6) س.ش (257)، ص 65، س.ش (310)، ص 112؛ س.ش (1)، ص 232؛ س.ش (26)، ص 78؛ س.ش (299)، ص 70.

(7) تقع قريتا "بينا" و"عقربا" في محافظة نابلس، انظر: *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص، 42. أما قرية "خرْبثا" فثمة قريتان تحملان هذا الاسم في محافظة رام الله، وهما: خرْبثا بني حارث، وخرْبَثا المِصباح، انظر: *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص 62–63.

(8) M. Sokoloff, *A Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period. Dictionaries of Talmud*, Midrash and Targum 2. Ramat Gan: Bar Ilan University Press 1990. p. 192, 214.

∠αρβατℜ، ثمّ عُرّبَتْ لاحقًا فأُبدِلتْ الألف هاءً، كما نُطقتْ باللهجة الفلسطينيّة، وقد يشي اسم القرية اللبنانية "حْرَبْتا"، ذو الأصول الآراميّة بالأصل الذي انحدر منه "خرْبثا" [1]. وأمّا صوت الخاء في "خربثا" فهو الأصل، ثمّ طرأ تغيّر تاريخيٌ في الآراميّة أدّى إلى تحوّلها إلى حاء.

وأمّا المجموعة الثالثة فيُنسب إليها بالطريقة نفسها، ولكن بإبدال الواو الليّنة نونًا، مثل: مادَماني، وعوَرْتانيّ، وصوبانيّ[2]، نسبةً إلى: مادما[3]، وعوَرْتا[4]، وصُوبا[5]. وممّا ينبغي أنْ يُنبَّه عليه في هذه المجموعة "عَوَرْتاوي"، وهو أنّ صوت "الواو" أُبدل "باءً"، فكان ينبغي أن يُقال: عَبَرْتاوي، فاسم القرية "عَوَرْتا" جاء من صيغة التأنيث الآراميّة: عَبَرْتا، ومعناه "المَعبَر" أو "العبّارة"، ثمّ تحوّل اسم القرية، أثناء عمليّة تعريب أسماء القرى الفلسطينيّة، في فترة لاحقة، إلى الاسم الحاليّ: عورْتا[6].

خامساً: النّسب إلى الأسماء المركّبة تركيبًا إضافيًّا

يلاحظ أنّ الغالب في الأسماء المركَّبة تركيبًا إضافيًّا النّسب إلى العجُز وليس الصَّدْر، وهو ما يظهر في الأسماء المركّبة المبدوءة بـ "بيت"، مثل: التّعمري[7]، والعوري[8]، والسّاحوري[9]، والمزميلي[10]، والداجوني[11]، والسّوريقي[12]، نسبة إلى "بيت تعْمَر"[13] و"بيت عُور

(1) الحلو، *تحقيقات تاريخية لغوية*، ص 218؛ فريحة، *معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية*، ص55 ؛
אליצור, יואל, שמות מקומות קדומים בארץ ישראל, 344.

(2) س.ش (86)، ص 45؛ س.ش (25)، ص 446؛ س.ش (294)، ص 140.

(3) تقع هذه القرية في محافظة نابلس، *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص 42.

(4) تقع في محافظة نابلس، *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص42.

(5) قرية مهجّرة، تبعد عشرة كيلومترات إلى الغرب من القدس، انظر: الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص 135.

(6) الحلو، *تحقيقات تاريخية لغوية*، ص 407؛ ينتمي اسم "عورتا" وفقا للباحث محمد مرقطن إلى طبقة الأسماء الآرامية في فلسطين التي شاعتْ منذ منتصف الألف الأول قبل الميلاد، انظر:

"أسماء المدن والقرى الفلسطينية ما بين الاستمرارية التاريخية والطمس الصهيوني"، ص 45.

Zadok, " A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", p. 160; Zadok, "Notes on Modern Palestinian Toponymy", Zeitschrift des Deutschen Palestina-Veriens (1953-),bd. 101, H. 2 (1985), p. 158.

(7) س.ش (91)، ص131.

(8) س.ش (96)، ص244.

(9) س.ش (1)، ص38.

(10) س.ش (38)، ص8.

(11) س.ش (22)، ص420.

(12) س.ش (32)، ص394.

(13) الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص516، وتسمّى اليوم "خربة بيت تعمر"، وتقع شرقيّ بيت لحم.

الفوقا أو التحتا"[1]، و"بيت ساحور"، و"بيت مزميل"[2]، و"بيت داجون أو: "بيت دجَن"[3]، و"بيت سوريق"[4]؛ أو المبدوءة بـ "دير"، مثل: الدِّبْواني[5]، والياسيني[6]، والجريري[7]، نسبةً إلى "دير دِبْوان"[8]، و"دير ياسين"[9] و"دير جرير"[10]؛ والمبدوءة بـ" كَفْر"، مثل: اللّبَدي[11]، نسبةً إلى "كَفْر اللّبد"[12]، أو المبدوءة بـ"أبو"، مثل: الدِّيسي[13]، نسبةً إلى "أبو ديس"[14]،أو المبدوءة بـ"بير"، مثل: السّبعاوي[15]، نسبة إلى "بير السّبع"، أو المبدوءة بـ"بني"، مثل: النُّعَيمي[16]، نسبةً إلى "بني نُعَيم"[17].

وممّا ينبغي أنْ يُنبّه إليه أنّ ثلاثة أسماء ندّت عن المجموعة السابقة التي يُنسب فيها إلى العجُز، وذلك في النّسب إلى قرية "عَيْن كارم"[18]، و"كَفْر عقَب"[19]، و"صُور باهر"[20]، فقد نُسب إلى الأولى: الكارِمي ثلاثًا وعشرين مرّةً[21]، أي إلى العجُز كما في القاعدة السّابقة، ولكن نُسب إلى القرية من خلال

(1) قريتان تقعان غرب رام الله، *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص63.

(2) وهي من قرى القدس التي هجرها أهلها أثناء الحكم العثماني؛ لأنها لا تظهر في إحصاء القرى الفلسطينية عام 1945 الذي أجرته بريطانيا.

(3) يوجد قريتان تحملان هذا الاسم، إحداهما تبعد عشرة كيلومترات جنوبي شرق يافا، والثانية تقع شرق نابلس، انظر: *الموسوعة الفلسطينية*، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984، ط1، مج1، ص449؛ *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص42.

(4) تقع إلى الشمال الغرب من مدينة القدس، الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق2)، ص 106.

(5) س.ش (230)، ص81.

(6) س.ش (87)، ص527.

(7) س.ش (6)، ص418.

(8) تبعد سبعة كيلومترات إلى الشرق من رام الله، الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص 352.

(9) تقع غربيّ القدس، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص 141.

(10) تبعد 12كم إلى الشرق من رام الله، الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص 339.

(11) س.ش (8)، ص69.

(12) تقع شرقي مدينة طولكرم، *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص 35.

(13) س.ش (92)، ص45.

(14) تقع شرقيّ القدس، *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص 75.

(15) س.ش (206)، ص180.

(16) س.ش (49)، ص 43.

(17) تقع شرق مدينة الخليل، *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص 90.

(18) تبعد سبعة كيلومترات إلى الجنوب الغرب من القدس، الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص 157.

(19) تبعد 13 كيلومترا إلى الشّمال من القدس، الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص 66.

(20) تقع جنوبيّ القدس، الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص 169.

(21) من هذه المواضع: س.ش (18)، ص26، 101؛ س.ش (20)، ص 6، 72؛ س.ش (21)، ص 340؛ س.ش (22)، ص 138، 212، 352.

النّحْت: العِكْرِماوي[1]، فصِيغَ الاسمُ من خلال حذف حرفين من الأول "عيْن"، وحذف الألف من العجُز "كارِم"، وقد وردتْ هذه الصّيغة في العيّنة أربع مرّات، والملاحظ أنّ هذه الصّيغة المنحوتة شاعتْ في عيّنة الدراسة منذ منتصف القرن الثامنَ عشرَ، بخلاف "الكارمي" التي استعملتْ منذ منتصف القرن السادسَ عشرَ حتّى نهاية القرن التاسعَ عشرَ. وترد صيغة نادرة، مرّةً واحدة، نُسب فيها إلى الصّدْر والعجُز معًا، وهي: العَين كارميّ[2].

وكذلك الأمر مع الاسم الثّاني، إذْ نُسب إلى العجُز: العقَبِي، ونُسب أيضًا إلى الصّدر والعجز: الكَفْرعَقَبي. أمّا الاسم الأخير فقد نُسب إلى الصّدر والعجُز: الصّورباهِري[3]، ثمّ قُصِّرت الواو المدّيّة إلى ضمّة، فاستعملت الصيغة: الصّرْباهِري[4]. ولم تُستعمل غير هذه الصّيغة، فلم يرد "الباهري" نسبة إلى العجُز، أو "الصّوري" نسبة إلى الصّدر. وما يَلْفت الانْتباه أنّ حرف "الصّاد" في "صور باهر" ربّما أُبدل من "السّين" في كلمة "سور"؛ بسبب تفخيم الرّاء، فكُتب اسم القرية بالصّاد كما ينطقه السكّان المحلّيّون، وما يعضد هذا الرأي أنّ اسم القرية ورد في الإرشيف العثماني مكتوبًا بالسّين "سور باهر"[5]، وقد تكون "الصّاد" أصليّة في الاسم، من الجذر السّاميّ ρ | بمعنى "الصّخرة"، أو "الجبل"، وهو مرادف لكلمة "طور"[6]، وقد سُمّيت في الفترة الصّليبيّة Sarba<il[7].

وكذلك تستوقف الباحث النّسبة إلى "قرية العِنب"[8]، وهي "العِنْباوي"، بإضافة ألف مدّيّة، ثّم انزلاق الواو بينها وبين الكسرة الطويلة، وفق النّطق اللهجي في حالة الوقف.

وممّا ينبغي التّنبيه إليه في المجموعة السابقة أنّ النّسب إلى الأسماء المركّبة تركيبًا إضافيًّا من كلمة "دَيْر" في الصّدر لا يسير وفقَ ما هو شائع اليوم، وهو النّسب إلى العجُز، نحو: الدّبواني، نسبة إلى "دير دِبْوان"، والجريري، نسبة إلى "دير جَرير"، والياسيني، نسبة إلى "دير ياسين"، بل شاع في عيّنة الدراسة

(1) س.ش (352)، ص 4؛ س.ش (290)، ص 244؛ س.ش (301)، ص 80؛ س.ش (345)، ص 208.

(2) س.ش (286)، ص 39.

(3) وردت هذه النسبة 7 مرات في عيّنة الدراسة: س.ش (38)، ص 18؛ س.ش (95)، ص 447؛ س.ش (127)، ص 118؛ س.ش (275)، ص 62؛ س.ش (295)، ص 34؛ س.ش (299)، ص 83؛ س.ش (306)، ص 78.

(4) وردت هذه الصّيغة مرة واحدة في العيّنة: س.ش (304)، ص 65.

(5) Hutteroth, Abdulfattah , *Historical Geography of Palestine*, p, 120.

(6) Hoftijzer and Jongeling, *Dictionary of The North – West Semitic Inscriptions*. p, 974.

(7)Koehler and Baumgartner, *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*, p,1016-101

(8) سمِّيت القرية لاحقًا باسم "أبو غوش" وفقًا لاسم عائلة قطنت فيها أثناء الحكم العثماني، الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص 112-113.

النسب إلى "دير"، فقد ورد في العيّنة صيغة "الدَّيْري" سبع مرّات[1]، نسبة إلى قرية الدّير قضاء مدينة نابلس[2]، وقرية "دَيْر الدّبّان"[3]، وغيرهما من القرى التي لم تُفْصح قراءة الحُجج عن كشف المضاف إليه.

ووردتْ أيضا "الدَّيْروي"[4]، بإضافة "واوٍ" انزلقتْ بين صوت "الراء" في "دير" و"الكسرة الطّويلة" وفقًا للمنطوق الشّائع، وذلك نسبةً إلى قرية "ديْر السُّنَّة"[5] التي هجَرها أهلُها قبل عام 1948م. ويرد في عيّنة الدراسة أيضًا صيغة التّصغير لـ"دير" "الدُّوَيْري" مرّتين[6]، نسبةً إلى قرية "دير بني عُبيد" فقط، وقد يُعزى ذلك إلى ضرورة تمييز هذه القرية من غيرها التي تبدأ بـ "دير" في قضاء القدس فحسبُ.

ويُجدر التوقّف عند "العُورِيّ" نسبةً إلى قرية "بيت عُور" الفَوْقا أو التَّحْتا قضاء رام الله، فقد طرأ على الكلمات إبدالٌ وحذف؛ إذْ إنّ أصل التسمية الكنعانيّة "بيت حُورون"، بمعنى: مكان الثّقب، أو الفراغ [7]. وقد يكون أصل الكلمة مأخوذ من الآراميّة ∠ôρ التي تحمل أكثر من معنى، فقد تدل على اللّون الأبيض، أو التّجويف أو المغارة، وقد تدل على التطلّع والرّؤية،[8] وهو ما يناسب قرية "بيت عور"، إذْ إنَّها تقع في منطقة جبليَّة تُشرف على السّهل السّاحلي الفلسطينيّ[9].

وممّا ينبغي التّنبيه إليه ضمن المجموعة السّابقة "السُّوريكيّ" نسبةً إلى قرية "بيْت سُوريك"، فقد أُبدلت القاف في مرحلة متأخّرة كافًا (ق > ك)[10]. ونجد اسم القرية مكتوبًا بالكاف كما هو اليوم في الإرشيف العثمانيّ منذ القرن السادسَ عشرَ[11]. ومن المحتمل أنْ يكون الاسم مأخوذًا من كلمة S⟨ρ∝κ أي "سوريق"، بمعنى "العنب الأحمر"[12]، ثمّ أصبحتْ القاف اللّهويّة "كافًا" "سوريك"؛ لتسهيل النطق، كما هو شائع في نطق اللهجات الفلسطينية القرويّة من جنوب بيت لحم حتى قرى المثلّث الفلسطينيّ الشّماليّ.

(1) س.ش (3)، ص 166؛ س.ش (22)، ص 549؛ س.ش (110)، ص1، 74، 216.

(2) لم يظهر من خلال حجج المحكمة الشرعية اسم القرية تحديدًا، فثمة قريتان تبدآن بـ "دير"، دير الحطَب، ودير شرَف، وقد تكون النسبة إلى قرية كانت مأهولة في العهد العثماني ثمّ هجرها أهلها.

(3) وتكتب بالدال بدل الذال: دير الدُّبّان، وتقع شمال غرب الخليل، وهي من القرى المدمّرة عام 1948م، الخالدي، *كي لا ننسى*، ص161– 162.

(4) س.ش (49)، ص 88.

(5) تقع جنوب شرقيّ القدس، أبو ستة، *أطلس فلسطين 1917– 1966م*، ص 405.

(6) س.ش (23)، ص 190؛ س.ش (49)، ص 544.

(7) bet horôn, cf. Gesenius, Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, p, 111.

(8) Koehler and Baumgartner, The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament. p.299-300.

(9) الحلو، *تحقيقات تاريخية لغوية*، ص 234؛ الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص 366.

(10) Zadok, "A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", p, 118.

(11) Hutteroth, Abdulfattah, *Historical Geography of Palestine*, P, 118.

(12) Koehler and Baumgartner. *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*, p, 1314.

ويرد، ضمن هذه المجموعة، في سجلاّت المحكمة العثمانيّة الاسم المنسوب "المَزْميليّ" نسبةً إلى قرية "بَيْت مَزْميل"، وتبعد عن القدس بضعة كيلومترات إلى الجنوب الغربيّ[1]، وهي من القرى التي هجَرَها أهلُها خلال الحكم العثماني، ولا تظهر في عداد القرى التي أحصِيت أثناء الانتداب البريطاني على فلسطين. ويبدو أنّ أصل الاسم "بيت مَزْمير" كُتب بالرّاء، ثمّ أُبدلت لامًا، وكلاهما صوتان لِثَوِيّان متجاوران: مزْمير > مزْميل (mazmĭl < mazmĭρ) وmazmirôτ في عبريّة التّوراة "السّكاكين المستعملة للتّقْليم"[2]. ولا يعني كون أسماء الأماكن وردتْ في التّوراة أنّها عبريّة، فقد ذُكرت في التّوراة كما كانت مستعملةً من قبل؛ لأنّ العبرانيّين سكنوا المدن التي احتلّوها، دون أنْ يقيموا مدنًا جديدة[3].

وفيما يتعلق بالأسماء المنسوبة المختومة بألف مقصورة، المُركّبة تركْيبًا إضافيًّا، فيُنسب إليها، وَفْقًا لسجلاّت محكمة القدس العثمانيّة، من خلال ثلاث طرق:

الأولى: أنْ يُنسب إلى المضاف إليه، وتُحذف الألف المدّيّة قبل الكسرة الطّويلة، مثل: النّبالي[4]، والصّفافي[5]، والحنيني[6]، نسبة إلى بيت نبالا، أو بير نبالا، وبيت صفافا، وبيت حنينا.

الثانية: أنْ يُنسب إلى المضاف إليه، أو إلى المضاف والمضاف إليه معًا، على أنْ تكون ياء النّسب المدّيّة، كما تنطق في اللهجات المعاصرة عند الوقف، مسبوقة بواوٍ ليّنة، قبلَها ألفٌ مدّيّة (اوي)، مثل: كِنّاوي[7]، والكَفْركنّاوي[8]، وريماوي[9]، نسبةً إلى "كفر كنّا"، و"بيت ريما".

ينِدّ الاسم المنسوب "الطُّوري"[10] عن هذه المجموعة، نسبةً إلى قرية "طور زيتا" كما كانت مكتوبة في الإرشيف العثمانيّ من القرن السادسَ عشرَ[11]، وقد اخْتُصر لاحقًا إلى "الطُّور"، أو "جبل الزّيتون"، وهذا

(1) أبو ستة، *أطلس فلسطين 1917- 1966م*، ص421.

(2) Zadok, "A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", p, 122.

(3) مرقطن، محمد، "أسماء المدن والقرى الفلسطينية ما بين الاستمرارية التاريخية والطمس الصهيوني"، ص44.

(4) س.ش (245)، ص7؛ س.ش (290)، ص224.

(5) س.ش (30)، ص460؛ س.ش (86)، ص171؛ س.ش (94)، ص152.

(6) س.ش (247)، ص107؛ س.ش (256)، ص102.

(7) س.ش (1)، ص232؛ س.ش (3)، ص106؛ س.ش (22)، ص374.

(8) س.ش (20)، ص386.

(9) س.ش (393)، ص143؛ س.ش (395)، ص223.

(10) س.ش (1)، ص2؛ س.ش (6)، ص627؛ س.ش (18)، ص63.

(11) Hutteroth, Abdulfattah , *Historical Geography of Palestine*, p. 118.

الأخير ترجمة حرفيّة للاسم الآرامي الأصْل "طور زيتا" ûρ Zⱪτα← [1]، الذي تغيّر أثناء مرحلة تعريب الاسم بعد الفتح الإسلامي لفلسطين، ويفصل بين هذا الموقع والقدس وادٍ عميقٌ من جهة الشّرق. والرّاجح أنّ الاستعمال الشّعبيّ عدل عن النّسب إلى المضاف إليه، فلم يستعمل "الزّيتاوي"؛ كي لا يلتبس بقرية أخرى، وهي "بير زَيت" التي كانت تابعةً للواء القدس في العهد العثمانيّ.

الثالثة: أنْ تُختم بياء النّسب مسبوقة بكسرة قصيرة وألف مدّيّة، ثمّ تنزلق "النُّون" بدلَ "الواو"، بين تلك الألف والكسرة القصيرة مع الياء المدّيّة، عندما ننطق ياء النّسب دون تشديد: الطُّوباني:[2] الطُّوبا*ي > الطُّوبانِي، وكذلك الأمر فيما يتعلق بـ لَهْواني[3]، وكِسواني[4] نسبة إلى "أم طوبا", و"بيت لاهْيا"، و"بيت إكْسا".

ينبغي الإشارة هنا إلى الاستعمال الفريد "لَهْوانِي"، نسبة إلى العجُز من "بيت لاهيا"، وليس "بتْلهي"[5] المنحوت من الصّدر والعجُز معًا. وما جرى في هذه النسبة أنّ المضاف إليه "لاهْيا" يحتوي على سياق مقطعيّ غير موافق للنظام المقطعي في اللغة العربية، وهو المقطع الطّويل المغلق λℜη فقصّرتْه اللغة العربية إلى: λαη. وقد ذكر الرحّالة ابن بطّوطة اسم القرية "بيت إلاهِية"[6].

وأمّا النسبة "كِسْوانيّ" نسبةً إلى قرية "بيت إكْسا" فقد تخلّصت اللغة العربيّة من الهمزة أوّل الكلمة لصعوبة نطقها.

سادساً: النّسب إلى الأسماء المركّبة تركيبًا وصْفيًّا

وردتْ في عيّنة البحث قرية تنضوي تحت هذا التّصنيف، وهي "عَصيرة"، ولكنّ الحُجج لا تفصح عن كونها "عصيرة الشّماليّة"، أو "عصيرة القِبْليَّة"، وكلتاهما تقعان في محافظة نابلس[7]. وأمّا النّسبة إليهما فهي "العَصيري"[8]، بحذف "تاء" التّأنيث المربوطة، ولا يُقال للشّخص: العصيري الجنوبي أو العصيري الشّمالي، فيحدث لَبسٌ لا يُجلّيه إلا السّياق.

(1) الحلو، *تحقيقات تاريخية لغوية*، ص 373؛ وينتمي الاسم: طور زيتا إلى طبقة الأسماء الآرامية في فلسطين، انظر: مرقطن، محمد، "أسماء المدن والقرى الفلسطينية ما بين الاستمرارية التاريخية والطمس الصهيوني"، ص45.

(2) س.ش (294)، ص109.

(3) سِ.ش (218)، ص284؛ س.ش (292)، ص4.

(4) س.ش (266)، ص154؛ س.ش (288)، ص66.

(5) حبيب، سعد عبد اللطيف، *شواذ النسب، دراسة صرفية لنماذج خالفت القياس*، ص 156.

(6) نقلاً عن: الحلو، *تحقيقات تاريخية لغوية*، ص 139.

(7) *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص، 41-42.

(8) س.ش (27)، ص200؛ س.ش (46)، ص80؛ س.ش (94)، ص135؛ س.ش (95)، ص225؛ س.ش (254)، ص212.

سابعاً: النّسب إلى الأسماء المركّبة تركيبًا بدليًّا

يدخل ضمن هذه الفئة الاسم المنسوب "الشَّمْويلي" نسبة إلى قرية "النبيّ صمويل" أو: "سمويل" التي تبعد ثمانية كيلومترات إلى الشمال الغرب من القدس[1]، وما يسترعي الانتباه في هذه النّسبة هو فقط إبدال "الشين" في الاسم الأصلي Šmô>el "صادًا" "صَمْويل" في مرحلة لاحقة حتى وقت النّاس هذا. وكان يُعرف المكان عند المؤرخين المسلمين باسم "دير شَمْويل"[2]. ولكن من جهة أخرى كان المكان يسمّى في القرن الثامن الميلادي "دير سَمْويل" بالسين[3]. والشّاهد على استعمال اسم القرية تركيبًا بدليًّا في سجلات محكمة القدس العثمانيّة: "...من قرية نبيّ الله سمويل عليه السلام من عمل القدس الشريف"[4].

وفيه مقامٌ يُنسب إلى النّبي "صمويل"، أو"شموئيل" Šmô>el بمعنى: اسمه الله، أو: اسمه إيل[5]. وقد ورد الاسم بحرف "الشّين" في سجلات المحكمة الشرعية في القدس (سجل 90) المؤرخ في عام 1609م تقول فيه الحجّة "...لعمارة مقام سيدنا اشمويل عليه السلام الكاين ظاهر القدس الشّريف"[6].

ثامناً: النّسب إلى الأسماء المركّبة تركيبًا مزجيًا

ينضوي تحت هذه المجموعة خمسة أسماء في عيّنة الدّراسة، وهي: العَلاّري[7]، والبَتّيري[8]، والعَيْنَبوسي[9]، والبِيتوني[10]، والسّافوطي[11]، أو الصّافوطي[12]، نسبةً إلى قرية "عِلاّر"، و"بَتِّير"، و"عَيْنَبوس"، و"بَيتونيا"، و"جينصافوط".

أما "العَلاّريّ" فنسبة إلى قرية "عَلاّر" من قرى القدس التي هُجّرت عام 1948م[13]، وليس المقصود بها "عَلاّر" التي تقع ناحية مدينة طولكرم[14]. وقد ورد ذكرها في سجلات الإرشيف العثمانيّ من القرن

(1) الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 8 (ق 2)، ص 95.

(2) الحلو، *تحقيقات تاريخية لغوية*، ص 498.

(3) אליצור, יואל, שמות מקומות קדומים בארץ ישראל, 19.

(4) س.ش (73)، ص 11.

(5) *دائرة المعارف الكتابية*، تحرير وليم وهبة بباوي، دار الثقافة، القاهرة، ط2، 1999م ، مج 5، ص44.

(6) س.ش (90)، ص17.

(7) س.ش (268)، ص63

(8) س.ش (98)، ص6؛ س.ش (254)، ص245؛ س.ش (259)، ص 122.

(9) س.ش (1)، ص37؛ س.ش (18)، ص33؛ س.ش (27)، ص294.

(10) س.ش (247)، ص131؛ س.ش (286)، ص 159؛ س.ش (290)، ص 76.

(11) س.ش (19)، ص128؛ س.ش (277)، ص 152؛ س.ش (294)، ص 117.

(12) س.ش (20)، ص336؛ س.ش (24)، ص66؛ س.ش (201)، ص6.

(13) الخالدي، كي لا ننسى، ص 637- 638.

(14) *دليل التجمعات السكانية الفلسطينية*، ص 35.

السادسَ عشرَ تحت اسم "عَلاّر" السُّفْلى[1]. وقد يكون الاسم علمًا مركّبًا تركيبًا مزجيًّا مكوّنًا من كلمتين: عين لورا، ثمّ حُذِفت "النّون" عند نحت الاسم؛ تسهيلا للنّطق، وتمّ التخلّص من "الواو" المدّيّة" لاحقا أثناء مرحلة تعريب الأسماء الكنعانيّة والآراميّة، فتحوّلت إلى ألف مدّيّة، وكلمة "لورا" في السُّرْيانية تعني: القيثارة، أو الدير، وقد تكون الكلمة جاءت من اليونانية[2].

كما أنّ "البتِّيريّ" نسبة إلى قرية "بتِّير" قضاء القدس، قد يكون في الأصل منسوبًا إلى اسم مركّب مزجيًّا من كلمتين: بيت تَيرا، أو: طَيرا، ويعنى المكان الذي تُربّى فيه الطّيور، أو بمعنى حظيرة الأغنام[3]. أي أنّ أصل النّسبة: البيت تيري، ثمّ حُذفت "الياء" من المضاف من أجل عمليّة نحْت الاسمين، ويشيع في الأسماء المركّبة المبدوءة بكلمة "بيت" اختصارها من طريق حذف حرفي "الياء" و"التاء" فيبقى فقط الحرف الأول "الباء"[4].

وممّا ينبغي الإشارة إليه في الاسم المنسوب "العَينبوسي"[5] أنّ له صيغة أخرى وردت في سجلاّت محكمة القدس الشّرعيّة وهي "العِنبوسي"[6] بحذف "الياء" والتعويض عنها بكسرة على "العين" قبلها. ولاسم القرية صيغة أخرى وردت في سجلاّت محكمة القدس العثمانيّة من القرن السادسَ عشرَ "عِنابوس" بحذف "الياء" من المضاف "عين"، ومَطْل حركة الفتحة على "النّون"، فأصبحتْ "ألفًا" مدّيّة[7]. وقد يكون الاسم مأخوذًا من كلمتين: عين يبوس، وكلمة "يبوس" من الجذر βωσ في اللغة البونية بمعنى: يدوس بالأقدام[8]، وقد ورد هذا الجذر في عبريّة التّلمود بمعنى: الدوّاس، الذي يدوس الزّرع على البيادر، أو يدوس الأعداء بالأقدام[9].

ومن الأسماء المركّبة تركيبًا مزجيًّا "السّافوطي" أو "الصّافوطي" كما وردا في سجلات محكمة القدس الشرعية، نسبةً إلى قرية "جِنْصافوط"[10]. وقد ورد اسم القرية في القرن السادسَ عشرَ من غير "نون":

(1) Hutteroth, Abdulfattah, *Historical Geography of Palestine*, p,112.

(2) M. Sokoloff, *A Syriac Lexicon*, A Translation from Latin, Correction, Expansion, and Update from Brockelmann's Lexicon Syraicum New Jersey, 2009. p, 681.

(3) فريحة، *معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية*، ص 12؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، 8 (ق 2)، ص 182.

(4) المعاني: *"بقايا اللهجات السامية في أسماء المواقع الجغرافية في بلاد الشام"*، ص22.

(5) تبعد أحد عشر كيلومترا جنوب شرق نابلس، الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 2 (ق2)، ص 360.

(6) س.ش (23)، ص160، 590؛ س.ش (46)، ص59.

(7) Hutteroth, Abdulfattah, *Historical Geography of Palestine*, p,130.

(8) Hoftijzer and Jongeling, *Dictionary of The North – West Semitic Inscriptions*. p, 147.

(9) Koehler and Baumgartner, *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*, p. 115.

(10) تبعد 16 كيلومترًا جنوب غربي نابلس، الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 2 (ق2)، ص 371.

"جيم صافوط"[1]، وقد نُسب إلى الشّطر الثّاني من اسم القرية المركّب مزجيًّا، "صافوط" أو "سافوط"، فقيل "الصّافطي/ السّافوطي، الأمر الذي يخالف باقي الأسماء: العَلاّري، والبتّيري، والعينبوس، والبيتوني، إذْ نُسب إلى القسم الأول والثاني من الأسماء المركّبة مزجيًّا، مع حذف بعض الحروف خلال نحْتها.

من الرّاجح أنّ أسماء المواقع الجغرافيّة في فلسطين، التي تشتمل على مبنى: فاعُول fā>ûl مثل: الشّاغور في الجليل الأعلى، وعابود قضاء رام الله، وأيضًا صافوط، انتقلتْ إلى اللّهجات الفلسطينيّة من طريق الآراميّة. إضافة إلى أنّه يشيع استعمال هذا الوزن في أسماء الآلة، كأدوات البناء، والزّراعة، والحِرَف، وأدوات الاستعمال المنزليّ، وغير ذلك، مثل: ياصول، وشاقوف، وآتُون، وداقور، وحالول، ورابوص[2]. في ضوء ما سبق نخلص إلى أنّ "جنصافوط، قد تكون مركّبة مزجيًا من كلمتين: جن وصافوط، والأخير على وزن "فاعول" يشي بالأصل الآراميّ للكلمة، الذي قد يكون مشتقًّا من: σεφτα، صافوت[3]، ثمّ أُبدلت "التاء" بتأثير "الصّاد" الخلفيّة، خلال تعريب الكلمة، إلى نظيرتها المفخّمة "الطاء" ليصبح: صافوط، ومعناه: الطّرف أو الحافّة. وربّما يكون "صافوت" تعريبًا للاسم العبري σηϕετ، إذْ إنّ اسم المكان ذُكِر في المصادر السّامريّة Qiriat Šôf⊄t [4]، بمعنى: مدينة, القضاء أو القاضي. ونجد بعض الأمكنة الجَغرافيّة في فلسطين تحمل اسمًا قريبا من "صافوت/ صافوط" وهو "صَفتا" في منطقة الخليل[5]. ونجد في السّريانيّة كلمة: صفتا ṣifta بمعنى "الحصير"[6]، أو القصب، أي: جنّة القصب، وربما هذا التفسير أقرب إلى الصّواب؛ لأنّ قرية "جنصافوط" تقع في وادي قانا الفلسطيني المليء بالمصادر المائيّة.

ولكن تبقى مشكلة الشقّ الأول من الاسم: جِن، التي تعني: الحِمى، أو الملْجأ. أو الجنّة: أي تعريبًا للكلمة الآراميّة γανα بمعنى "الجنّة"[7]. أمّا صيغة النّسب الأخرى "السّافوطي" فقد تكون وهْمًا وقع فيه كتبةُ المحكمة، لعدم معرفتهم بالرّسم الصّحيح للقرية.

أما الاسم الأخير في هذه المجموعة فهو "البيتونيّ" نسبة إلى "بيتونيا" غربيّ رام الله، وقد ورد اسمها في سجلاّت الأرشيف العثمانيّ من القرن السادسَ عشرَ: بيت اونيه، أي أنّ الاسم مركّب تركيبًا مزجيًّا من اسمين: بيت، و: أونيه، وقد يكون "أونيه" أو "أونيا" تسمية شعبيّة تحريفًا لـ آنو، الإله البابلي، ولا سيما في

(1) Hutteroth, Abdulfattah, *Historical Geography of Palestine*, p,139.

(2) (חיבור לשם קבלת תואר דוקטור , עיונים בסובסטרט הארמי של הערבים הפלסטינים,) מילה ניישטדט (האוניברסיטה העברית בירושלים,לפילוסופיה) ,(2018 ע", 146- 173.

(3) الدباغ، *بلادنا فلسطين*، 2 (ق2)، ص 371.

(4) אליצור, יואל, שמות מקומות קדומים בארץ ישראל (34).

(5) Gesenius, *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*, p,862.

(6) Sokoloff, *A Syriac Lexicon*, p,1299.

(7) Sokoloff, *A Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period*, p,133.

أثناء الفترة الآشورية والبابلية في فلسطين، أو اسم شخص "حونيا" ονψα أو: ο⟨νψ [1] إذن أصل الاسم "بيت أونيا" أو: حونيا، ثم حُذِف الصّوت الحلقي سواء أكان "همزةً" أو "حاءً"، خلال عملية النّسب، فأصبح "البيتوني" المستعمل لدى السكّان المحليّين حتى يوم النّاس هذا.

الخاتمة:

في الختام خلص البحث إلى النتائج الآتية:

1- من خلال سجلاّت المحكمة العثمانيّة نجد أنّ استعمال أسلوب النّسب قليل، إذ شاعت في نصوص الحُجج الشّرعيّة العبارة "... من قرية كذا" دون نسبة.

2- شاع استعمال أسلوب النّسب في السّجلاّت في وصف أولئك الأشخاص الذين قَدِموا إلى القدس وتوطّنوا من بلدان أخرى.

3- خلص البحث إلى أنّ نظام الكتابة في السجلات العثمانية لم يكنْ محكومًا بقاعدة قياسيّة واحدة في النّسب إلى أسماء الأماكن الجغرافيّة.

4- لم يتّبع كتبةُ السّجلات منهجًا موحّدًا مُتلئبًّا في النّسب إلى الأسماء المختوم بتاء مربوطة، فقد نسبوا إليه بكسرة طويلة حسب نطق العامّية في حالة الوقف في نهابة الاسم مرّة، أو ختموا الاسم بواوٍ وكسرة طويلة تارةً، أو بألفٍ و واوٍ، ثمّ كسرة طويلة وفق النطق بالعامية عند الوقف. وقد يُعزى ذلك إلى كتابة أسماء القرى والمدن الفلسطينية وفقَ نُطق اللهجة الفلسطينية الدّارجة آنذاك.

5- خلص البحث إلى أنّ بعض الصّيغ الشّائعة في النّسب في العربيّة المعاصرة، مثل: يافاوي كانت قليلةَ الاستعمال في العصر العثمانيّ، إذ إنّ أكثر الصيغ شيوعًا كانت "يافيّ"، ولكنّ هذه الصّيغة تلاشت من الاستعمال في عصور متأخّرة.

6- يتجلّى أثر الكنعانيّة في الأسماء المنسوبة إلى القرى والمدن الفلسطينيّة، في إبدال الضمّة الطّويلة المُمالة ⟩ ألفًا مدّيّة في العربيّة آ ā، وفي إبدال لاحقة جمع المؤنث السالم في الكنعانيّة t⟩ إلى لاحقة جمع المؤنّث السالم في العربيّة: ات. ويظهر كذلك في إبدال "القاف" "كافًا"، نحو "السُّوريكيّ" بدلا من "السُّوريقيّ نسبة إلى قرية "بيت سوريك" التي كانت في الأصل الكنعانيّ "بيت سوريق". وكما في إبدال "الياء" همزةً، مثل "أعبداويّ" نسبة إلى "يَعْبَد"، أو حذف "الياء" مثل "العَيْنبوسي" نسبةً إلى قرية "عينَبوس" التي كانت في أصلها الكنعانيّ "عين يَبوس".

(1) Zadok, "Notes on Modern Palestinian Toponymy", p, 159.

المصادر والمراجع

أولا: العربية:

العهد القديم

ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد (ت606هـ/1209م)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار الفكر، بيروت، 1963.

أبو خضير، ناصر الدين، "أسماء قرى القدس، دراسة لغوية دلالية"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب* (جامعة اليرموك) مج 13، عدد 2 2016م.

أبو ستة، سلمان حسين، *أطلس فلسطين 1917- 1966م*، هيئة أرض فلسطين، لندن، 2011.

الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت686هـ/1287م)، *شرح شافية ابن الحاجب*، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982.

حبيب، سعد عبد اللطيف، *شواذ النسب: دراسة صرفية لنماذج خالفت القياس*، رسالة ماجستير، جامعة المرقب، ليبيا، 2007.

حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، 1968.

الحلو، عبدالله، *تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية*، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، 1998.

الخالدي، وليد، *كي لا ننسى*، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1997.

الدباغ، مصطفى، *بلادنا فلسطين*، دار الهدى، كفر قرع، فلسطين، 1991.

دليل التجمعات السكانية الفلسطينية، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، فلسطين، 1997.

دليل قرية قلنديا، معهد الأبحاث التطبيقية، القدس، 2012.

الزَّبيدي، محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى (ت1205هـ/1791م)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994.

السوسة، عباس، "النسب إلى الجمع في العربية"، *مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق*، مج 74، ج 2 (1999)، ص 323- 350.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180/796م)، *الكتاب*، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973.

عبابنة، يحيى، *الصرف العربي التحليلي، نظرات معاصرة*، دار الكتاب الثقافي، إربد، 2018.

عبابنة، يحيى، *اللغة المؤابية في نقش ميشع*، دار الكتاب الثقافي، إربد، 2017.

عبد التواب، رمضان، الـتذكير *والتأنيث في اللغة، مع تحقيق رسالة أبي موسى الحامض في المذكر والمؤنث*، مطبعة عين شمس، القاهرة، 1967.

عبد التواب، رمضان، *التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه*، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1981.

عبد التواب، رمضان، *المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي*، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997.

العلمي، محمد، *قضاة القدس الشريف ومجالس حكمهم، 923- 1336هـ/ 1517- 1917م*، الرعاة للدراسات والنشر، رام الله، فلسطين، 2019.

فريحة، أنيس، *معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية*، مكتبة لبنان، بيروت، 1972.

الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/1414م)، *القاموس المحيط*، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، 2008.

مجير الدين الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد العليمي (ت 860هـ/1456م)، *الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل*، تحقيق عدنان نباتة، مكتبة دنديس، عمان، د.ت.

مرقطن، محمد، "أسماء المدن والقرى الفلسطينية ما بين الاستمرارية التاريخية والطمس الصهيوني"، *مجلة تبيُّن*، ع 33، مج 9، صيف (2020).

المعاني، سلطان، "بقايا اللهجات السامية في أسماء المواقع الجغرافية في بلاد الشام"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ع 19/75(2001).

ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1229م)، *معجم البلدان*، دار صادر، بيروت، 1957.

ثانيًا: المراجع الأجنبيّة

Butts, A.M., "The Etymology and Derivation of the Syriac Adverbial Ending -ʔʾiθ", *Journal of Near Eastern Studies*, vol. 69. No. 1 (April 2010), pp. 79-86.

Gesenius, W., *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*, translated by E. Robinson, Oxford University Press, Oxford, 1962.

Ginsburg, C.d., *Moabite Stone*, with an English translation (London, Longmans, 1870.

Hoftijzer, J., K. Jongeling, K., *Dictionary of The North – West Semitic Inscriptions, With Appendice*s, by R. C. Steiner, A. Mosak Moshavi, B. Porten, Leiden, 1995.

Hopkins, S., *Studies in The Grammar of Early Arabic*, Based upon papyri datable to before 300A.H/912A.D, Oxford University Press, Great Britain, 1984.

Hutteroth, W.D., Abdulfattah, K., *Historical Geography of Palestine*, Transjordan and Southern Syria in the late 16th Century, Erlangen, 1977.

Koehler, L., Baumgartner, W. *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*. Study edition. 2 vols. Leiden, Brill, 2001.

Laufer, A., and Baer, T., "*The Emphatic and Pharyngeal Sounds in Hebrew and Arabic*", (Haskins Laboratories, Status Report on Speech Research, 1988), pp. 51-71.

Lipinski, E., *Semitic Languages: Outline of a Comparative Grammar*, (Leuven, Peeters Publishers, 1997.

Lipinski, E., *Studies in Aramaic Inscriptions and Onomastics*, (Leuven, Peeters Publishers, 1994), pp. 15-18.

Sokoloff, M., A, *Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period*. Dictionaries of Talmud, Midrash and Targum 2, Ramat Gan, Bar Ilan University Press 1990.

Sokoloff, M., *A Syriac Lexicon*, a translation from Latin, Correction, Expansion, and Update from Brockelmann's Lexicon Syraicum New Jersey, 2009.

The Onomasticon by Eusebius of Caesarea, translated by: G.S.P. Freeman-Grenville (Jerusalem, Carta, 2003).

Wild, S., "*Palestinian Place-names*", *Studies in the History and Archaeology of Palestine*, Proceedings of the First International Symposium on Palestine Antiquities, 3, Aleppo, 1988.

Wild, S., *Libanesische Ortsnamen; Typologie Und Deutung*, Beirut, 2008.

Zadok, R., " Historical and Onomastic Notes", *Die Welt des Orients*. 9 (1977), pp. 44-53.

Zadok, R., "A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", *Mediterranean Language Review*, vol. 9, (1995-1997).

ثالثًا: المراجع العبريّة

אליצור, יואל, שמות מקומות קדומים בארץ ישראל, האקדמיה ללשון העברית, ירושלים, 2012.

ניישטדט, מילה, עיונים בסובסטרט הארמי של הערבים הפלסטינים, (חיבור לשם קבלת תואר דוקטור לפילוסופיה), (האוניברסיטה העברית בירושלים, 2018

مواقع إلكترونية:

دليل الهاتف الإلكتروني (شبكة الاتصالات الفلسطينية) "الشوعاني"
https://www.facebook.com/paltel.970/posts/179305905426296

المراجع العربية المرومنة:

Bibliography:
First: Arabic:
Old Testament

Abābnah, Yaḥyā, *The Analytical Arabic Morphology*, Contemporary Views, Dār al-Kitāb al-Ṭaqāfiyya, Irbid, 2018.

Abābneh, Yaḥyā, *The Moabite language in the Mesha< inscription*, Dār al-Kitāb al-Ṯaqāfiyya, Irbid, 2017.

Abdul -Tawwāb, Ramaḍān, *Masculine and Feminine in Language*, with the editing of Abû Mûsa al-Ḥāmiḏ's Treatise in the Masculine and Feminine, Ain Shams Press, Cairo, 1967.

Abdul-Tawwāb, Ramaḍān, Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods, al-Khānji Library, Cairo, 1997.

Abdul-Tawwāb, Ramaḍān, *Linguistic Development, its manifestations, causes and laws*, al-Ḫānji Library, Cairo, 1981.

Al-Alami, Muḥammad, *The Judges of al-Quds* <Al-Šarĭf and Their Ruling Councils, 923-1336 (A.H. 1517-1917A.D.) Al-Rā<i for Studies and Publishing, Palestine, Ramallah, 2019.

Ibn-Al-Athĭr, Majd al-Dĭn al-Mubārak Ibn Muḥammad, (606A.H/1209A.D.), *>al-Nihāyah fĭ ḡarĭb al-Ḥadĭth wa al-Aṯar*, Edited by Ṯāhir >Ahmad >alzāwi wa: Maḥmûd Muḥammad al-Ṯanāḥĭ, dār al-fikr, Beirut, 1963.

Al-Astrabāḍi, Raḍiyy al-Dĭn Muḥammad bin al-Ḥasan, (d. 686 A.H. /1287 A.D.), Šāfiyat >Ibn >al-Ḥājib, Edited by Muḥammad Nûr >al-Ḥasan, Muḥammad >al-Zafzāf and Muḥammad Muḥyi >al-Dĭn >Abdul -Ḥamĭd, Dār >al-Kutub >al-<Ilmiyya, Beirut, 1982.

Al-Dabbāḡ, Musṯafā, *Our Country Palestine*, Dār >Al-Hudā, Palestine, Kafr Qari, 1991.

Al-Fayrûzabādiyy, Majd >Al-Dĭn Muḥammad >Ibn Ya<qûb, (817A.H./1414 A.D.), *al-Qāmûs al-Muḥĭṯ*, controlled and authenticated: Yûsif Shaiḫ Muḥammad >Al-Biqā<ĭ, Dār >al-Fikr, Beirut, 2008.

Freha, Anĭs, *A Dictionary of Palestinian Towns and Villages Names*, Library of Lebanon, Lebanon, 1972.

Ḥabĭb, Sa<ĭd >Abdul-Laṯĭf, *Irregular gentilics, a morphological study of models that violated the measurement*, Master's thesis, al-Marqab University, Libya, 2007.

Al-Ḥālidĭ, Walĭd, *Lest We Forget*, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1997.

Ḥasan, <Abbās, Complete Grammar, Dār >Al M>ārif, Cairo, 1968.

Al-Ḥilu,< Abdullah, *Historical Linguistic Investigations into the Syrian Geographical Names*, Bisan for Publishing, Distribution and Media, Beirut, 1998.

Abû Ḫudair, Nasser ed-Din, " Names of Palestinian Villages of Jerusalem: Linguistics and Semantic Study", *The Journal of the Union of Arab Universities for Literature*, Yarmouk University, Vol. 13, No. 2. 2016.

Al-Ma<ānĭ, Sultān, "The Substrate of Semitic Dialects in the Names of Geographical Sites in the Levant", *The Arab Journal of the Humanities*, 2001, p. 19-75.

Mraqṯan, Muḥammad, "Names of Palestinian cities and villages between historical continuity and Zionist obliteration," *Tabayyun magazine*, no. 33, volume 9, summer (2020).

Mujĭr al-Dĭn al-Ḫanbaliyy, <Abdul Raḥmān Ibn Muḥammad >al-<Ulaimiyy, (d. 860 A.H. /1456A.D.), *Al->Uns >Al-Jalĭl fĭ Tārĭḫ >al-Quds wal-Ḫalĭl*, Edited <Adnān Nabāta, Dandĭs Library, Amman(d.n.).

Palestinian Population Gatherings Guide, Palestinian Central Bureau of Statistics, Ramallah, Palestine, 1997.

Qalandia Village Guide, Applied Research Institute, Jerusalem, 2012.

Sĭbawayh, Abū Bishr <Amr Ibn <Uṭmān >Ibn Qanbar, (d. 180A.H./796A.D.), *>al-Kitāb*, Edited by <Abdul Salām Muḥammad Hārûn, General Book Authority, Cairo, Egyptian, 1973.

Abû Sitta, Salmān Ḥusain, *Atlas of Palestine 1917-1966 A.D*. Palestine Land Authority, London, 2011.

Al-Sûsah, <Abbās, "Attribution to Plural in Arabic", *Journal of the Arabic Language Academy in Damascus*, vol. 74, no. 2 (1999), pp. 323-350.

Yāqût al-Ḥamawiyy, Abû Abdullāh Yāqût Ibn <Abdullah, (d. 626AH/1229AD), *Mu<jam >al-Buldān*, Dār Ṣādir, Beirut, 1957.

Al-Zabĭdiyy, Muḥib al-Dĭn Abû Faiḏ al-Sayyid Muhammad Murtaḍā, (1205 A.H. /1791A.D.), *Tāj >al-<Arûs min Jawāhir al-Qāmûs*, Edited by <Ali Sherry, Dār al-Fikr, Beirut, 1994.

Second: Foreign references

Butts, A.M., "The Etymology and Derivation of the Syriac Adverbial Ending -ʔʾiθ", *Journal of Near Eastern Studies*, vol. 69. no. 1 (April, 2010), pp. 79-86.

Elitzur, Yoel, Names of Ancient Places in the Land of Israel, The Hebrew Language Academy, Jerusalem, 2012.

Gesenius, W. *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*, translated by E. Robinson, Oxford University Press, Oxford, 1962.

Ginsburg, C.d., *Moabite Stone, with an English Translation*, Longmans, London 1870.

Hoftijzer, J., K. Jongeling, K., *Dictionary of The North – West Semitic Inscriptions, With Appendices* by R. C. Steiner, A. Mosak Moshavi, B. Porten, Leiden, 1995.

Hopkins, S., *Studies in the Grammar of Early Arabic, Based upon papyri datable to before 300* A.H./912 A.D. Oxford University Press, 1984, Great Britain

Hutteroth, W. D., Abdulfattah, K., *Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the late 16th Century,* Erlangen, 1977.

Koehler, L., Baumgartner, W., *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the old Testament*, study edition. 2 vols. Leiden, Brill , 2001.

Laufer, A., and Baer, T., "The Emphatic and Pharyngeal Sounds in Hebrew and Arabic", Haskins Laboratories, *Status Report on Speech Research,* 1988, pp. 51-71.

Lipinski, E., *Semitic Languages: Outline of a Comparative Grammar*, Peeters Publishers, Leuven 1997.

Lipinski, E., *Studies in Aramaic Inscriptions and Onomastics*, Peeters Publishers, 1994, Leuven, pp. 15-18.

Neistadt, Mila, *Studies in the Aramaic Substrate of the Palestinian Arabs*, (submitted for a doctorate in philosophy), The Hebrew University of Jerusalem, 2018.

Sokoloff, M., *A Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period*. Dictionaries of Talmud, Midrash and Targum 2. Ramat Gan: Bar Ilan University Press, 1990.

Sokoloff, M., A Syriac Lexicon, *a translation from Latin, Correction, Expansion*, and Update from Brockelmann's Lexicon Syraicum, New Jersey, 2009.

The Onomasticon by Eusebius of Caesarea, translated by G.S.P. Freeman-Grenville, Jerusalem, Carta, 2003.

Third: Hebrew references

Wild, S. "Palestinian Place-names", *Studies in the History and Archaeology of Palestine,* Proceedings of the First International Symposium on Palestine Antiquities, 3, Aleppo, 1988.

Wild, S, *Libanesische Ortsnamen; Typologie Und Deutung*, Beirut, 2008.

Zadok, R., " Historical and Onomastic Notes", *Die Welt des Orients*. 9(1977), pp. 44-53.

Zadok, R., "A Preliminary Analysis of Ancient Survivals in Modern Palestinian Toponymy", *Mediterranean Language Review*, vol. 9 (1995-1997).

Websites:

Electronic phone book (Palestinian Communications Network) "Al-Shouani" https://www.facebook.com/paltel.970/posts/179305905426296